



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير
الشعبة: علوم مالية ومحاسبية
التخصص: محاسبة وجباية معمقة
من إعداد الطالبة: - نسرين سوامية
بعنوان:

دراسة قائمة خارج الميزانية للبنوك الجزائرية

(دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري)

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	الأستاذ:
مشرفا	أستاذ محاضر "ب"	الأستاذة: سمية فضيلي
مناقشا	الأستاذ:

السنة الجامعية: 2020/2019

التشكرات

إلى كل من علمني نافعاً ولو حرفاً إلى كل من أنار لي الطريق إلى النجاح إلى من أرشدني وعلمني

أتقدم بالشكر والعرفان الجزيل للأستاذة (ة) فضيلي سمية التي أفادتنا من علمها مما ساعدنا في إعداد هذا البحث

وإخراجه بهذه الصورة التي اجتهدنا أن تكون بأفضل صورة قدر المستطاع.....

والشكر أيضاً للجنة المناقشة على قبولهم تقييم هذا العمل وتصحيحه، وإفادتنا بعلمهم.

والشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى بلال زباجة بشركة SBC وعمار تواتي بالمدرسة الوطنية العليا

للإحصاء والاقتصاد التطبيقي على مساعدتهما طول فترة البحث.



إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أهدي ثمرة هذا الجهد
إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واقترن رضاها برضا الرحمن أُمي الغالية حفظها الله.
إلى أعز إنسان في الوجود أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.
إلى إخوتي الأعزاء أحلام، نور الهدى، محمد، وابن أختي عبد الصمد.
إلى عماتي يمينه، وريدة وخالي الحبيب محمد حفظهم الله.
إلى كل من أحمل لهم مشاعر الصداقة سهيلة، سمية، عايدة، خليصة، سهير.

نسرين



هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قائمة خارج الميزانية وأهم بنودها، والتي تعتبر إحدى القوائم المالية البنكية وتشمل حسابات الصنف 09، بالإضافة إلى التعرف على آثارها المالية على البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر؛ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة حالة بنك إسلامي هو بنك السلام الجزائري وبنك تجاري هو المؤسسة العربية المصرفية الجزائرية ABC من خلال دراسة القوائم المالية للبنكين خلال الفترة (2014-2018)؛ وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن البنود خارج الميزانية تكون أكثر استخداما في البنك التجاري ABC، مع وجود أثر لهذه البنود على السيولة والربحية في بنك ABC، وعلى مخاطر الائتمان في بنك السلام.

الكلمات المفتاحية: قائمة خارج الميزانية، بنك السلام، بنك ABC، الربحية، السيولة، مخاطر الائتمان.

Abstract:

This study aimed at identifying an off-balance sheet and its most important items, which is considered one of the bank financial statements and includes class 09 accounts, in addition to identifying its financial effects on commercial and Islamic banks in Algeria. The study used the descriptive and analytical approach through a case study of an Islamic bank, the Algerian Salam Bank, and a commercial bank, the Algerian Arab Banking Corporation, ABC, by studying the financial statements of the two banks during the period (2014-2018). This study found that off-balance sheet items are more used in Commercial Bank ABC, with an impact of these items on the liquidity and profitability of Bank ABC, and on credit risk in Al Salam Bank.

Key words: off-balance sheet, Al Salam Bank, Bank ABC, profitability, liquidity, credit risk.

قائمة الأشكال والجداول

قائمة الأشكال:

الصفحة	البيان	الشكل
36	خصائص بنك السلام – الجزائر	01
37	خصائص بنك ABC الجزائري	02
46	بنود قائمة خارج الميزانية لبنكي السلام وبنك ABC	03
47	تطور حجم بنود قائمة خارج الميزانية لبنك السلام خلال فترة 2014-2018	04
48	تطور حجم بنود قائمة خارج الميزانية لبنك ABC خلال فترة 2014-2018	05
50	الاعتمادات المستندية المؤكدة غير القابلة للإلغاء على المؤسسات المالية لبنك ABC .	06
51	إعادة إصدار ضمانات من المؤسسات المالية لبنك ABC	07
53	التزامات أخرى ممنوحة لبنك ABC	08
54	التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية لبنك.	09
57	أثر بنود خارج الميزانية على المؤشرات المالية	10

قائمة الجداول:

الصفحة	البيان	الجدول
09	آخر التشريعات الخاصة بالحاسبة البنكية في الجزائر	01
10	نموذج الميزانية جانب الأصول	02
11	نموذج الميزانية جانب الخصوم	03
12	نموذج جدول حسابات النتائج	04
13	نموذج تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة)	05
15	نموذج جدول تغير الأموال الخاصة	06
19	نموذج قائمة خارج الميزانية	07
29	المقارنة بين دراستنا ومذكرات الدراسات السابقة	08
30	المقارنة بين الدراسة الحالية ومقالات الدراسات السابقة	09
31	المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة باللغة الأجنبية	10
38	صيع التمويل المعمول بها ببنك السلام الجزائري خلال الفترة 2014 – 2018	11
39	تطور تمويل الأفراد لبنك السلام الجزائري في الفترة 2014-2018	12
39	تطور تمويل المؤسسات لبنك السلام الجزائري في الفترة 2014-2018	13
40	نوع التمويل المقدم من بنك السلام للأفراد والزبائن خلال الفترة 2014-2018	14
41	تطور تمويل الأفراد لبنك ABC الجزائري في الفترة 2014-2018	15

قائمة الأشكال والجداول

42	تطور تمويل المؤسسات لبنك ABC الجزائر في الفترة 2014-2018	16
43	تطور مجموع الأصول لبنك لسلام وبنك ABC في الفترة 2014-2018	17
44	تطور النتيجة الصافية لبنكي لسلام وبنك ABC في الفترة 2014-2018	18
44	تطور حقوق المساهمين لبنكي لسلام وبنك ABC في الفترة 2014-2018	19
45	تطور القروض البنكية للعملاء لبنكي لسلام وبنك ABC في الفترة 2014-2018	20
45	تطور الودائع البنكية للعملاء لبنكي لسلام وبنك ABC في الفترة 2014-2018	21
47	تطور قائمة خارج الميزانية لبنكي السلام وبنك ABC في الفترة 2014-2018	22
50	بند التزامات التمويل لفائدة الزبائن لبنكي السلام وبنك ABC خلال الفترة 2014-2018	23
52	بند التزامات ضمان بأمر الزبائن لبنكي السلام وبنك خلال الفترة 2014-2018	24
55	بند التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية لبنكي السلام وبنك خلال الفترة 2014-2018	25
56	بند التزامات أخرى محصل عليها لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة 2014-2015	26
57	تطور نسبة السيولة ونسبة بنود خارج الميزانية لبنك السلام خلال الفترة 2014-2018	27
58	النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على سيولة بنك السلام	28
58	تطور نسبة السيولة ونسبة بنود خارج الميزانية لبنك ABC خلال الفترة 2014-2018	29
58	النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على سيولة بنك ABC	30
59	تطور نسبة معدل العائد على الأصول وبنود خارج الميزانية لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2014-2018	31
60	النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على ربحية بنك السلام	32
60	تطور نسبة معدل العائد على الأصول وبنود خارج الميزانية لبنك ABC الجزائري خلال الفترة 2014-2018	33
60	النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على ربحية بنك ABC	34
62	دراسة أثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لدى بنك السلام الجزائري خلال الفترة 2014-2018	35
62	النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لبنك السلام	36
63	دراسة أثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لدى بنك ABC الجزائري خلال الفترة 2014-2018	37
63	النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لبنك ABC	38

مقدمة عامة

شهد القطاع المالي في الآونة الأخيرة تطورات عديدة في القرن الماضي تمثلت في تقدم تكنولوجيا هائل، ونتيجة لتحرير وعمولة الأسواق المالية، ومن ثم ظهور المنافسة الشديدة بين المؤسسات المالية عن طريق تعزيز حرية انتقال رؤوس الأموال عبر الحدود الإقليمية، والتطور في مجال تمويل المؤسسات والذي يهتم بالموازنة بين المخاطر والعوائد تم استحداث ابتكارات مالية جديدة ومن بين هذه الابتكارات التمويل من خارج الميزانية الذي يعد من طرق التمويل الحديثة، التي كان هدفها الأساس في بداية الأمر هو تغطية المخاطر لكنها تطورت لتصبح أهم الأدوات الاستثمارية التي تستند إلى مفهوم الهندسة المالية جوهرها الأدوات المالية المشتقة.

فالبنوك أصبحت تهتم بالتعامل بنود خارج الميزانية أو ما يطلق عليها بالمشتقات المالية على نطاق واسع بسبب عدم وجود أو ضعف في الضوابط الدولية الخاصة باستخدامها، حيث حظيت باستجابة واسعة من قبل المؤسسات المالية (البنوك) باستخدامها لإدارة مخاطر تقلب أسعار الفائدة والاستفادة من فرص التحركات السعرية لزيادة أرباحها وأن التطبيقات الخاطئة لها قد أدت إلى إفلاس العديد من المؤسسات المالية وهذا راجع إلى نوعية المعلومات المحاسبية المقدمة ومدى صدقها ونزاهتها وتطابقها مع الحقيقة، وأيضا وجود آليات قادرة على ضبط ومراقبة صحة هذه المعلومات لتفادي الوقوع في المخاطر البنكية وعمليات الغش والتلاعب.

تماشيا مع هذا التطور الحاصل في القطاع المصرفي اعتمدت الجزائر نظاما محاسبيا جديدا مستمدا من المعايير المحاسبية الدولية يدعى النظام المحاسبي المالي الذي أدرج هذه المشتقات في قائمة مالية بنكية تدعى قائمة خارج الميزانية التي تعتبر من مخرجات النظام المحاسبي في البنك، حيث يتوجب إعداد هذه القائمة على أسس تتفق مع متطلبات الإفصاح ذات التأثير النسبي الهام إذ أن أي تضليل في المعلومات المقدمة من شأنه أن يفقدها مصداقيتها وأهميتها.

✚ إشكالية الدراسة: وانطلاقا مما سبق تمحورت الإشكالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما هي الآثار المالية لبنود قائمة خارج الميزانية للبنوك الجزائرية؟

- من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:
- كيف تتم المعالجة المحاسبية لبنود قائمة خارج الميزانية في البنوك؟
 - هل هناك اختلاف في بنود قائمة خارج الميزانية بين البنوك التجارية الجزائرية والبنوك الإسلامية الجزائرية؟
 - هل يوجد أثر إيجابي لبنود خارج الميزانية على السيولة البنكية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري؟
 - هل يوجد أثر إيجابي لبنود خارج الميزانية على الربحية البنكية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري؟
 - هل يوجد أثر إيجابي لبنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري؟

➤ **فرضيات الدراسة:** للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة البحث تمت صياغة الفرضيات التالية:

لبنود قائمة خارج الميزانية آثار مالية إيجابية على البنوك الجزائرية.

- تتم المعالجة المحاسبية لبنود قائمة خارج الميزانية في البنوك وفق نظام محاسبي خاص يتماشى ومبادئ النظام المحاسبي المالي.

- يوجد اختلاف في بنود قائمة خارج الميزانية بين البنوك التجارية الجزائرية والبنوك الإسلامية الجزائرية.

- يوجد أثر إيجابي لبنود خارج الميزانية على السيولة البنكية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري.

- يوجد أثر إيجابي لبنود خارج الميزانية على الربحية البنكية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري.

- يوجد أثر إيجابي لبنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري.

➤ **أهمية الدراسة:** تتجسد أهمية الدراسة في:

- أهمية أو دور الأدوات المالية المشتقة ومنها الضمانات في عمليات البنوك وتأثيراتها على أنشطتها؛

- التعرف على كيفية إعداد قائمة مالية بنكية تلي حاجيات المستخدمين وتساعد في اتخاذ القرارات كما يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء البنك بالإضافة إلى تأثيرها على المؤشرات المالية للبنوك.

➤ **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على بنود قائمة خارج الميزانية وكيفية معالجتها محاسبيا؛

- توضيح الآثار المالية لبنود قائمة خارج الميزانية على البنوك؛

- اكتساب معارف جديدة في ما يخص مجال المحاسبة البنكية.

➤ **منهج وأدوات الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كأداة لمعالجة الموضوع،

فالنسبة للجانب النظري تم استخدامه من أجل وصف بنود قائمة خارج الميزانية، وتم استخدامه في الجانب التطبيقي من أجل تتبع تطور بنود قائمة خارج الميزانية وبعض البنود الأخرى.

أما فيما يخص الأدوات المستخدمة فعلى مستوى الجانب النظري تم الاعتماد على المسح المكتبي من كتب وأطروحات أما على مستوى الجانب التطبيقي تم الاعتماد على أداة دراسة الحالة من خلال دراسة القوائم المالية السنوية للبنوك محل الدراسة.

➤ **حدود الدراسة:** حدود الدراسة كانت كالتالي:

- الحدود المكانية: تم اختيار بنك السلام - الجزائر والذي يعد بنك إسلامي، وبنك ABC المؤسسة العربية المصرفية الجزائرية الذي يعد بنك تجاري كعينة للدراسة؛
- الحدود الزمانية: من أجل معالجة الإشكالية المطروحة والإجابة عن الأسئلة الفرعية تم اعتماد الفترة الزمنية المقدرة بسبع سنوات، وذلك من خلال دراسة قائمة خارج الميزانية في بنك السلام - الجزائر وبنك ABC (2014-2018).

✚ أسباب اختيار الموضوع: ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى:

- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع نظرا لارتباطه بالتخصص (محاسبة وجباية معمقة)؛
- تعزيز المعارف الشخصية في ميدان المحاسبة البنكية؛
- حداثة الموضوع.

- الأسباب الموضوعية:

- المساهمة في تنوع الدراسات الحديثة بمكتبتنا الجامعية؛
- التعريف بقائمة خارج الميزانية حسب SCF التي لدى الكثيرين الغموض حول هذه القائمة المالية البنكية.

✚ صعوبات الدراسة: تكمن الصعوبات التي تمت مواجهتها في إعداد هذه الدراسة في:

- غلق المكتبات أدى إلى قلة المراجع في ما يتعلق بالموضوع؛
- جائحة كوفيد-19 أدت إلى تغيير الجانب التطبيقي والتربص بسبب الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي بعد أن كان مخططا لإجراؤه على مستوى عينة من البنوك التجارية.

✚ تقسيمات الدراسة: على أساس ما تم ذكره من قبل وللإجابة على الإشكالية وللإلمام بموضوع الدراسة تم

تقسيم الدراسة إلى فصلين، كل فصل له تمهيد وخلاصة، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة عامتين كما يلي:

- الفصل الأول: تضمن الإطار النظري لعناصر قائمة خارج الميزانية تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تم تخصيصه لماهية قائمة خارج الميزانية تم التطرق فيه في المطلب الأول للنظام المحاسبي البنكي، والمطلب الثاني فخصص للقوائم المالية البنكية، أما المطلب الثالث تم التطرق فيه إلى قائمة خارج الميزانية، تعريفها، مخاطرها وبنودها، والمبحث الثاني بعنوان المعالجة المحاسبية لبعض عناصر قائمة خارج الميزانية، فالمطلب الأول تضمن خطابات الضمان، مفهومها، أنواعها وكذلك المعالجة المحاسبية، والمطلب الثاني فتضمن الاعتمادات المستندية،

مفهومها، أنواعها والمعالجة المحاسبية لها، أما المبحث الثالث فقد احتوى على الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية وأوجه التشابه والاختلاف بين هاته الدراسات.

- **الفصل الثاني:** ويتمثل في دراسة حالة لبنك السلام - الجزائر وبنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الجزائري، فقد احتوى على ثلاث مباحث، المبحث الأول تضمن نبذة تعريفية على كل من بنك السلام - الجزائر وبنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الجزائري، وفي المبحث الثاني تم التطرق فيه إلى دراسة بنود قائمة خارج الميزانية في كلى البنكين خلال الفترة (2014-2018)، أما في المبحث الثالث خصص للقيام بدراسة أثر بنود خارج الميزانية على المؤشرات المالية لبنك السلام - الجزائر وبنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الجزائري خلال الفترة (2014-2018).

الفصل الأول:

الإطار النظري لقائمة

خارج الميزانية

تمهيد:

إن النظام المحاسبي في القطاع البنكي يختلف عن غيره من الأنظمة المحاسبية الأخرى، لكن أساسها المحاسبي يبقى نفسه، إلا أن فهم طبيعة النظام المحاسبي للقطاع البنكي يتطلب بالضرورة فهم والتعرف على مختلف التقارير والقوائم المالية؛ حيث تعتبر قائمة خارج الميزانية الوثيقة الثانية ذات الأهمية البالغة بعد إعداد الميزانية في البنك التجاري، لما تشتمل عليه من التزامات ذات العلاقة بالميزانية، لهذا سنتعرف على هذه القائمة وعناصرها والمعالجة المحاسبية لبعض من عناصرها.

في هذا الفصل تم التطرق إلى الدراسة النظرية لقائمة خارج الميزانية، من خلال ثلاث مباحث معنونة كالتالي:

المبحث الأول: ماهية قائمة خارج الميزانية؛

المبحث الثاني: المعالجة المحاسبية لبعض حسابات خارج الميزانية؛

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية قائمة خارج الميزانية

تعتبر قائمة خارج الميزانية من بين إحدى القوائم المالية البنكية التي تشمل بنود أو حسابات الصنف 09، حيث سنتعرف على النظام المحاسبي في البنوك ثم القوائم المالية البنكية وأخيرا قائمة خارج الميزانية التي تعتبر نواة الموضوع.

المطلب الأول: ماهية النظام المحاسبي البنكي

يعد النظام المحاسبي البنكي أحد الأنظمة المحاسبية الخاصة، فالمؤسسات المالية وعلى رأسها البنك فعند قيامها بنشاطها الاقتصادي والمالي لا بد أن تتم وفق نظام محاسبي خاص بها يكون سليم وكفيل بإثبات القيود المتعلقة بهذه العمليات البنكية وتصنيف الحسابات وتبويبها.

01- مفهوم النظام المحاسبي البنكي: قبل أن نتطرق إلى المفهوم يجب الأخذ بعين الاعتبار تعريف المحاسبة البنكية:

01-01- تعريف المحاسبة البنكية: تعرف على أنها " تقنية لجمع، تسجيل وعرض العمليات اليومية في دفاتر، بغرض تفسير محتوى عناصر الميزانية وجدول النتائج من أجل تسهيل عملية فهمها، لاسيما أعوان البنك والمستخدمين من خلال توضيحها في جدول رقمي تسمح بعمل صلة جيدة بين الأنشطة والمعطيات المحاسبية".¹

01-02- تعريف النظام: هو " مجموعة من العناصر التي ترتبط في ما بينها بسلسلة من العلاقات بهدف أداء وظيفة محددة أو مجموعة من الوظائف".²

01-03- نظام المعلومات المحاسبي البنكي: يعتبر نظام المعلومات المحاسبية السليم أحد أهم المقومات الأساسية لنظام الرقابة الداخلية، فنظام المعلومات المحاسبية الذي يعمل وفق طرق واضحة منصوص عليها قانونا وتستجيب إلى وضعية وطبيعة نشاط المؤسسة، وضمن نمط المعالجة الآلية المتحكم فيها، ويعتمد على مجموعة متكاملة من الدفاتر والسجلات المحاسبية ودليل للحسابات يراعى في تصميمه تسيير إعداد القوائم المالية بأقل جهد ممكن وبأكثر دقة ممكنة.³

حيث يعرف النظام المحاسبي في البنوك التجارية بأنه: مجموعة من المستندات التي تعد المصدر الرئيسي للبيانات المحاسبية، والسجلات التي تستخدم لتسجيل هذه البيانات، تسجيلات تاريخية وفقا لترتيب حدوثها، ثم تبويبها في مجموعات متجانسة من حيث طبيعتها وآثارها المالية.⁴

¹توفيق زومان، فعالية استعمال المحاسبة البنكية في التدقيق والرقابة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك وتأمينات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006-2007، ص11.

²عبلة خيف، المحاسبة البنكية كأداة رقابة في البنوك التجارية، مذكر ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية وبنوك، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر، 2012-2013، ص61.

³المرجع نفسه، ص61.

⁴ سليمان العيد، تقييم الممارسات المحاسبية في البنوك التجارية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، تخصص: دراسات محاسبية وجبائية معمقة، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر، 2016-2017، ص14.

إن النظام المحاسبي يختلف من منشأة إلى أخرى بحسب حجم وطبيعة عمليات المنشأة والبيانات التي تتطلبها الإدارة والأجهزة الخارجية للإشراف والرقابة وتقييم الأداء بالإضافة إلى الدفاتر المستخدمة وطريقة الإثبات المتبعة.¹ ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن النظام المحاسبي البنكي عبارة عن مجموعة من الإجراءات والخطط والقواعد الرقابية التي من خلالها تتم المعالجة للعمليات التي تقوم بها البنوك أثناء تأدية نشاطها الاقتصادي والمالي، وأن هذا النظام المحاسبي يتسم بدرجة عالية من الوضوح والمرونة نظراً لما تتميز به العمليات البنكية من سرعة وتنوع وتعدد في المهام.

02- مكونات النظام المحاسبي البنكي: عموماً يتكون نظام المعلومات المحاسبية من ثلاث عناصر رئيسية تتمثل في: المدخلات، المعالجة المحاسبية للمعلومات والمخرجات، وتلعب الرقابة دور المنظم والمعدل، وتمنع حدوث الانحرافات والأخطاء في كل من مراحل النظام المحاسبي:²

01-02- المدخلات: للمعلومات المحاسبية أهمية بالغة بالنسبة للبنك، وتظهر المعلومة عند حدوث العمليات البنكية أثناء القيام بالنشاط، ويتم جمع المعلومات لدى مصلحة المالية والمحاسبة وفقاً للهيكل التنظيمي المتبع لمراقبتها ومعالجتها وفق النظام المحاسبي المطبق بهدف إعداد القوائم المالية الختامية التي تعكس المركز المالي للبنك خلال الدورة المالية، بحيث يتم إدخال المعطيات المحاسبية والمعطيات الخاصة بالنشاط البنكي انطلاقاً من المحيط.

02-02- المعالجة المحاسبية للمعلومات: تمر المعلومة المحاسبية بعدة خطوات قبل أن تكون صالحة للاستعمال وبصفة عامة تتمثل هذه الخطوات في:

- التقييد المحاسبي للمعلومات بناء على المستندات والوثائق القانونية في دفتر اليومية؛
- ترحيل المبالغ المتعلقة بكل عنصر من عناصر الأصول أو الحسابات المناسبة لها في دفتر الأستاذ؛
- إعداد ميزان المراجعة في نهاية الدورة لمراقبة صحة القيود؛
- إعداد القوائم الختامية والجداول الملحقه.

02-03- مخرجات نظام المعلومات المحاسبي: يحتاج النظام المحاسبي إلى معلومات دقيقة وصحيحة كمدخلات وإلى أدوات ووسائل حديثة ومتطورة كأجهزة الحاسوب لذلك تهدف إلى تقديم نتائج سليمة تتمثل في التقارير والجداول الملحقه لها لأغراض الرقابة والاستعمالات الداخلية، كذلك إعداد كشوف الحركة الخاصة بمعاملات البنك المتكررة.

03- التشريعات الخاصة بالمحاسبة البنكية في الجزائر: تطور النظام المحاسبي البنكي في الجزائر وفقاً للتشريعات وآخر هذه التشريعات هي تلك التشريعات المصاحبة للتغير من تطبيق المخطط المحاسبي الوطني إلى النظام المحاسبي المالي:

¹ زاهرة سواد، محاسبة المنشآت العامة والخاصة، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص152.

² توفيق زومان، مرجع سبق ذكره، ص30.

الجدول رقم 01: آخر التشريعات الخاصة بالمحاسبة البنكية في الجزائر

النص القانوني	الموضوع	المصدر
الأمر 11-03 المؤرخ في 2003/08/26	المتعلق بالنقد والقرض	بنك الجزائر /www.bank-of-algeria.dz
القانون 11-07 المؤرخ في 2007/11/25	المتضمن النظام المحاسبي المالي.	الجريدة الرسمية العدد 74، الصادرة في 2007/11/25.
القرار المؤرخ في 2008/07/26	يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها.	الجريدة الرسمية العدد 19، الصادرة 2009/03/25.
النظام رقم 04-09 المؤرخ في 2009/07/23	يتضمن مخطط الحسابات البنكية والقواعد المحاسبية المطبقة على البنوك والمؤسسات المالية.	الجريدة الرسمية العدد 76، الصادر في: 2009/12/29.
النظام رقم 05-09 المؤرخ في 2009/10/18	يتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها.	الجريدة الرسمية العدد 76، الصادر في: 2009/12/29.

المصدر: من إعداد الطالبة

المطلب الثاني: القوائم المالية البنكية

إن فهم طبيعة أنشطة البنوك يؤدي بنا إلى فهم النظام المحاسبي البنكي وتحديد مخرجاته والتي تتمثل في القوائم المالية البنكية، حيث يقوم النظام المحاسبي المالي بتحديد إعداد ونشر الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية.

01- تعريف القوائم المالية: تعرف القوائم المالية بأنها: "تقارير مالية محاسبية عامة تعد وفقا للمفاهيم والفروض والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وتحتوي على بيانات ومعلومات مستمدة من السجلات والدفاتر بالمؤسسة وتهدف أساسا إلى إعلام الأطراف الخارجية والداخلية عن مدى نجاح أو إخفاق إدارة المؤسسة في تحقيق أهدافها".

حيث أنها تمثل مجموعة من البيانات المالية الأساسية التي تصدرها المؤسسة بموجب مجموعة من الإجراءات والمفاهيم والمبادئ المحاسبية، وعلى أساس منطقي بصورة منسقة.¹

02- أنواع القوائم المالية البنكية: تعتبر القوائم المالية المنتجة النهائي للنظام المحاسبي المالي حيث تعتبر الأداة الرئيسية التي تمكن الكيانات من إيصال المعلومات الضرورية والملائمة للأطراف المعنية التي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة.

بحيث جاء النظام رقم 05-09 المؤرخ في 09 شوال عام 1430 الموافق لـ 18 أكتوبر 2009 المتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها بهدف تحديد شروط إعداد الكشوف المالية الخاصة بها؛ وبمقتضى هذا

¹ روميطة عبد الحليم، أثر تطبيق النظام المحاسبي على عرض القوائم المالية البنكية، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية وجباية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، 2014-2015، ص54.

الفصل الأول:----- الإطار النظري لقائمة خارج الميزانية

النظام يجب على المؤسسات الخاضعة للالتزام بنشر خمس كشوف مالية بالإضافة إلى ملحق يتضمن القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة وهي كما يلي:¹

01-02- الميزانية: وهي عبارة عن الكشف الإجمالي لما للكيان في قائمة الأصول وما عليه في قائمة الخصوم، فهي بصفة عامة تعبر عن الحالة المالية للبنك في فترة زمنية معينة، وتتكون قائمة الميزانية من جانبين: جانب الأصول وجانب الخصوم.

الجدول رقم 02: نموذج الميزانية جانب الأصول

السنة ن-1	السنة ن	الملاحظة	الأصول	
			الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية.	1
			أصول مالية مملوكة بغرض التعامل	2
			أصول مالية جاهزة للبيع	3
			سلفيات وحقوق على الهيئات المالية	4
			سلفيات وحقوق على الزبائن	5
			أصول مالية مملوكة حتى الاستحقاق	6
			الضرائب الجارية - أصول	7
			الضرائب المؤجلة - أصول	8
			أصول أخرى	9
			حسابات التسوية	10
			المساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشتركة	11
			العقارات الموظفة	12
			الأصول الثابتة المادية	13
			الأصول الثابتة غير المادية	14
			فارق الحيازة	15
			مجموع الأصول	

المصدر: النظام رقم 05-09 المؤرخ في 18 أكتوبر 2009، المتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها،

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة في 29 أكتوبر 2009 العدد 76، ص 18.

¹ القانون رقم 05-09، المتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية، المؤرخ في 18 أكتوبر 2009، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة بتاريخ 29 ديسمبر 2009 العدد 76، ص 17.

الجدول رقم 03: نموذج الميزانية جانب الخصوم

السنة ن-1	السنة ن	الملاحظة	الخصوم	
			البنك المركزي	01
			ديون اتجاه الهيئات المالية	02
			ديون اتجاه الزبائن	03
			ديون ممثلة بورقة مالية	04
			الضرائب الجارية - أصول	05
			الضرائب المؤجلة - خصوم	06
			خصوم أخرى	07
			حسابات التسوية	08
			مؤونات لتغطية المخاطر والأعباء	09
			إعانات التجهيز - إعانات أخرى للاستثمار	10
			أموال لتغطية المخاطر المصرفية العامة	11
			ديون تابعة	12
			رأس المال	13
			علاوات مرتبطة برأس المال	14
			احتياطات	15
			فارق التقييم	16
			فارق إعادة التقييم	17
			ترحيل من جديد (+/-)	18
			نتيجة السنة المالية	19
			مجموع الخصوم	

المصدر: النظام رقم 05-09 المؤرخ في 18 أكتوبر 2009، المتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها،

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة في 29 أكتوبر 2009 العدد 76، ص 19.

02-02- جدول حساب النتائج: هو عبارة عن الكشف المالي للأعباء والإيرادات الخاصة بالكيان خلال السنة المالية، حيث يمثل الفرق بين الأعباء والإيرادات نتيجة الدورة المالية وبالتالي يفسر جدول حسابات النتائج كافة الأنشطة التي قامت بها المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، يتكون من الإيرادات والأعباء، والشكل التالي يوضح نموذج جدول حساب النتائج:

الجدول رقم 04: نموذج جدول حساب النتائج

البيان	الملاحظة	السنة ن	السنة ن-1
1	+ فوائد ونواتج مماثلة.		
2	- فوائد وأعباء مماثلة.		
3	+ عمولات (نواتج).		
4	- عمولات (أعباء).		
5	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض المعاملة.		
6	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية متاحة للبيع.		
7	+ نواتج النشاطات الأخرى.		
8	- أعباء النشاطات الأخرى.		
9	النتاج البنكي الصافي		
10	- أعباء استغلال عامة.		
11	- مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير المادية.		
12	النتاج المحلي الإجمالي للاستغلال		
13	- مخصصات المؤونات، وخسائر القيمة والمستحقات غير القابلة للاسترداد.		
14	+ استرجاعات المؤونات، وخسائر القيمة واسترداد على الحسابات الدائنة المهتلكة.		
15	نتاج الاستغلال		
16	+/- أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى.		
17	+ العناصر غير العادية (نواتج).		
18	- العناصر غير العادية (أعباء).		
19	نتاج قبل الضريبة		
20	ضرائب على النتائج وما يماثلها.		
21	النتاج الصافي للسنة المالية		

المصدر: النظام رقم 09-05 المؤرخ في 18 أكتوبر 2009، المتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها،

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة في 29 أكتوبر 2009 العدد 76، ص 24.

الفصل الأول:----- الإطار النظري لقائمة خارج الميزانية

03-02- جدول تدفقات الخزينة: هو كشف يعطي مستخدمي البيانات المالية أساساً لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد السيولة ويظهر معلومات حول استخدام هذه السيولة ويمكن إعداد هذه القائمة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، يتكون من صافي التدفقات من الأنشطة التشغيلية، صافي التدفقات من الأنشطة التمويلية، صافي التدفقات من الأنشطة الاستثمارية.

الجدول رقم 05: نموذج تدفقات الخزينة (الطريقة غير المباشرة)

البيان	الملاحظة	السنة ن	السنة ن-1
1	نتاج قبل الضريبة		
2	+/- مخصصات صافية للاهتلاكات على الأصول الثابتة المادية وغير المادية.		
3	+/- مخصصات صافية لخسائر القيمة على فوارق الحيازة والأصول الثابتة الأخرى.		
4	+/- مخصصات صافية للمؤونات وخسائر القيمة الأخرى.		
5	+/- خسارة صافية/ ربح صافي من أنشطة الاستثمار.		
6	+/- نواتج/ أعباء من أنشطة التمويل.		
7	+/- حركات أخرى.		
8	إجمالي العناصر غير النقدية التي تدرج ضمن الناتج الصافي قبل الضريبة والتصحيحات الأخرى (إجمالي العناصر 2 إلى 7).		
9	+/- التدفقات المالية المرتبطة بالعمليات مع الهيئات المالية. +/- التدفقات المالية المرتبطة بالعمليات مع الزبائن. +/- التدفقات المالية المرتبطة بالعمليات المؤثرة في الخصوم والأصول المالية. +/- التدفقات المالية المرتبطة بالعمليات المؤثرة في الأصول والخصوم غير المالية. - الضرائب المدفوعة.		
	انخفاض (ارتفاع) صافي الأصول والخصوم المتأتبة من الأنشطة العملياتية (إجمالي العناصر من 9 إلى 13).		
	إجمالي التدفقات الصافية للأموال الناجمة من النشاط العملياتي (إجمالي العنصرين 8، 1 و 14) (أ)		
	+/- التدفقات المالية المرتبطة بالأصول المالية، بما فيها المساهمات. +/- التدفقات المالية المرتبطة بالعقارات الموظفة +/- التدفقات المالية المرتبطة بالأصول الثابتة المادية وغير المادية.		

الفصل الأول:----- الإطار النظري لقائمة خارج الميزانية

			إجمالي التدفقات الصافية للأموال المرتبطة بأنشطة الاستثمار (إجمالي العناصر 16 إلى 18) (ب).
			+/- التدفقات المالية المتأتية أو الموجهة للمساهمين +/- التدفقات الصافية الأخرى للأموال المتأتية من أنشطة التمويل
			+/- التدفقات الصافية الأخرى للأموال المرتبطة بعمليات التمويل (إجمالي العنصرين 20 و 21) (ج).
			تأثير تغير في سعر الصرف على أموال الخزينة ومعدلاتها (أ + ب + ج + د). التدفقات الصافية للأموال الناجمة عن النشاط العمليتي (أ) التدفقات الصافية المرتبطة بأنشطة الاستثمار (ب) التدفقات الصافية المرتبطة بعمليات التمويل (ج) تأثير التغير في سعر الصرف على أموال الخزينة ومعدلاتها (د)
			أموال الخزينة ومعدلاتها منذ الافتتاح (إجمالي العنصرين 26 و 27).
			صندوق، بنك مركزي، ح ج ب (أصل وخصم).
			حسابات (أصل وخصم) وقروض / اقتراضات عند الاطلاع لدى المؤسسات المالية.
			أموال الخزينة عند الإقفال (إجمالي العنصرين 29 و 30)
			صندوق، بنك مركزي، ح ج ب (أصل وخصم).
			حسابات (أصل وخصم) وقروض / اقتراضات عند الاطلاع لدى المؤسسات المالية.
			صافي تغير الخزينة

المصدر: النظام رقم 05-09 المؤرخ في 18 أكتوبر 2009، المتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها،

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة في 29 أكتوبر 2009 العدد 76، ص 27-29.

04-02- جدول تغير الأموال الخاصة: يشكل بيان تغير الأموال الخاصة تحليلاً للحركات التي أثرت في كل عنصر من

العناصر التي تتألف منها رؤوس الأموال الخاصة للكيان خلال السنة المالية؛ والمعلومات الدنيا المطلوب تقديمها في هذا

البيان تخص الحركات المتصلة بما يأتي:

- النتيجة الصافية المالية؛

- تغيرات الطرق المحاسبية وتصحيحات الأخطاء المسجلة تأثيرها مباشر كرؤوس الأموال؛

الفصل الأول:----- الإطار النظري لقائمة خارج الميزانية

- المنتجات والأعباء الأخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الأموال الخاصة ضمن إطار تصحيح أخطاء هامة؛
- عمليات الرسملة (الارتفاع، الانخفاض، التسديد...)؛
- توزيع النتيجة والتخصيصات المقررة خلال السنة المالية.

الجدول رقم 06: نموذج جدول تغير الأموال الخاصة

ملاحظة	رأس مال الشركة	علاوة الإصدار	فارق التقييم	فارق إعادة التقييم	الاحتياطات والنتائج
					الرصيد في 31 ديسمبر ن -2
					أثر تغيرات الطرق المحاسبية تصحيح الأخطاء
					الرصيد المصحح في 31 ديسمبر ن -2
					تغير فوارق إعادة تقييم الأصول الثابتة تغير القيمة الحقيقية للأصول المالية المتاحة للبيع تغير فوارق التحويل الحصص المدفوعة عمليات الرسملة صافي نتيجة السنة لمالية ن - 1
					الرصيد في 31 ديسمبر ن -1
					أثر تغيرات الطرق المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة
					الرصيد المصحح في 31 ديسمبر ن -1
					تغير فوارق إعادة تقييم الأصول الثابتة تغير القيمة الحقيقية للأصول المالية المتاحة للبيع تغير فوارق التحويل الحصص المدفوعة عمليات الرسملة صافي نتيجة السنة لمالية ن - 1
					الرصيد المصحح في 31 ديسمبر ن

المصدر: النظام رقم 09-05 المؤرخ في 18 أكتوبر 2009، المتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها،

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة في 29 أكتوبر 2009 العدد 76، ص 31.

02-05- خارج الميزانية: هي قائمة مخصصة لعرض الالتزامات البنكية وهذا نظر لأهمية هذه الالتزامات، وذلك خلافا للمؤسسات الاقتصادية التي تشير إلى التزاماتها في ملاحق قوائمها المالية وتصنف الالتزامات أولا حسب نوعها ممنوحة ومستلمة، ثم حسب طبيعتها التزام بالتمويل (العملة الوطنية أو بعملات أجنبية) التزام بالضمان والتزام على السندات.

02-06- الملاحق: يتضمن ملحق الكشوف المالية معلومات سرديّة وملاحظات ذات أهمية تفيد في فهم العمليات الواردة في الكشوف البنكية.

المطلب الثالث: ماهية قائمة خارج الميزانية

01- مفهوم قائمة خارج الميزانية:

إن التوقعات المستقبلية كانت السبب بظهور عدد من الأدوات الاستثمارية الجديدة المتداولة، إذ نشأت مجموعة من الأساليب المبتكرة والتي نتج عنها أحد صور أهم ابتكارات أنشطة الهندسة المالية والتي تسمى بالأدوات المالية المشتقة Off-Balance sheet أو أدوات التمويل الخارجي حيث عرفت على أنها عقود مالية تتعلق بفقرات خارج الميزانية وتحدد قيمتها بقيمة أو أكثر من الموجودات أو المؤشرات الأساسية المرتبطة بها، المتمثلة بالاستثمارات من خارج الميزانية.¹

ويشير التعريف إلى أن بنود خارج الميزانية العمومية تتضمن التزامات أو عقود محتملة تولد دخلا للبنوك التجارية، ولكن لا يتم تسجيلها عادة كموجودات أو مطلوبات بموجب الإجراء التقليدي، وإنما يتم تسجيل البنود المحتملة في حسابات البنك للالتزامات العرضية أو الخدمات المصرفية التي لا أصول لها.²

وتعتبر بنود خارج الميزانية العمومية في الأساس التزامات محتملة تواجهها البنوك في سياق عملياتها عندما تعمل كوكيل لعملائها، حيث قال براندو ومارتينز في 2013 أن الغرض من بنود خارج الميزانية العمومية هو توليد نوع من الدخل للبنوك أثناء نقل المخاطر المرتبطة والطائرة التي تقع تحت خارج سيطرة البنك المصدر.³

بناء على هذا نجد أن قائمة خارج الميزانية قائمة مالية بنكية تنفرد بها البنوك عكس المؤسسات الاقتصادية، وهي تشمل التعهدات والضمانات البنكية والتي تعد عمليات خاصة بالبنوك فقط، لذلك فالمشرع الجزائري خصص لها هذه القائمة باعتبار هذا النوع من العمليات لا يمكن إدراجه في الميزانية.

02- مخاطرها: تتميز بنود خارج الميزانية (المشتقات) أو ما يطلق عليها بالأدوات المالية بـ:

¹ إبراهيم عبد موسى السعبري، علي حسين هادي، أثر البنود خارج الميزانية (الضمانات) وأهمية المحاسبة عنها، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14، العدد 3، جامعة الكوفة، العراق، 2013، ص 210.

² Saibal Gosh and D M Nachane, **Off Balance sheet activities in banking theory India experience**, Munich Personal Repec Archive, 2002, P03

³ Achugamonu and authors, **Risk and profitability considérations in off-Balance sheet Engagements:A comparative Analysis of deposit Money Banks in Nigeria**, proceedings of the international Business information management Association conference,9-10November 2016,Spain, covenant university ota ogun state, Nigeria,p04.

- أن هذه الأدوات تتميز بإمكانية تحقيق أرباح عالية تصل إلى % 100 من حجم الأموال المستثمرة، كذلك قد تحقق خسائر كبيرة يمكن أن تؤدي إلى الإفلاس وهذا يعني تميزها بالمخاطر المرتفعة؛

- إن استخدام بنود خارج الميزانية (المشتقات) من قبل البنوك والمؤسسات المالية الأخرى وغيرهم من المتعاملين قد يترتب عليه خسائر مالية عالية مما يؤدي إلى عرقلة مسيرة هذه المؤسسات جزئياً أو كلياً، وهذه البنود هي التي زادت من قلق مدراء البنوك بدرجة كبيرة نتيجة للمخاطر التي تصطحبها.

كما تناولت معايير المحاسبة الدولية في المعايير رقم 32 المخاطر التي تتعرض لها المشتقات المالية، حيث تعتبر من الأدوات الاستثمارية الهامة في القطاع المصرفي ولقد صنفت المخاطر بناءً على هذا المعيار كما يلي:¹

01-02- المخاطر السعرية: وهي لا تعني فقط المخاطرة التي تشمل إمكانية تحقيق الخسائر بل تشمل أيضاً المخاطرة المترتبة عن إمكانية تحقيق الأرباح والمكاسب والتي تشمل:

- **مخاطر العملة:** وهي المخاطرة الناتجة عن تغير قيمة أداة مالية ما نتيجة التغير في سعر العملة؛

- **مخاطر أسعار الفائدة:** وهي المخاطرة التي تنجم عن التغير في قيمة أداة مالية نتيجة التغير في سعر الفائدة الجارية؛

- **المخاطر السوقية:** وهي مخاطر تنجم عن التقلبات في الأسعار وذلك نتيجة لعوامل خاصة بالأداة المالية نفسها، أو بسبب عوامل أخرى تؤثر على الأوراق المالية الأخرى المتداولة في الأسعار ذاتها.

02-02- المخاطر الائتمانية: وهي النوع الثاني من المخاطر والتي تترتب عن إمكانية فشل أحد الأطراف موضوع العقد في الأداء (الوفاء بالالتزامات) في الوقت المحدد لما هو متفق عليه، حيث ألزم هذا المعيار كل مؤسسة الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بمدى تعرضها لمخاطر الائتمان لكل فئة من الأصول المالية.

03-02- مخاطر السيولة: وهي المخاطر التي يمكن التعرض لها نتيجة الفشل في تأمين الأموال اللازمة من أجل الوفاء بالالتزامات المستحقة في وقت ما، والتي تحدث نتيجة عدم القدرة على بيع أصل مالي ما بقيمته العادلة.

04-02- مخاطر التدفق النقدي: وهي المخاطر التي تنجم عن تقلبات التدفقات النقدية المستقبلية المرتبطة بأداة مالية ما من حيث مقدارها.

03- بنود خارج الميزانية والربحية: تؤثر أنشطة خارج الميزانية العمومية على نسب الربحية للبنوك التجارية المملوكة محلياً هو أمر متحقق من خلال دراسة تأثير أنشطة خارج الميزانية العمومية على عائد أسهم البنوك والعائد على حقوق الملكية،

¹ بن نافلة قدور، فوضيل حسن، دور المعلومة المحاسبية في إدارة مخاطر البنوك في ظل المعايير المحاسبية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد2، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف - الجزائر، 2017، ص12.

حيث يتم احتساب العائد على حقوق الملكية عن طريق قسمة الربح قبل الضريبة على إجمالي حقوق الملكية، حيث تشير النتائج إلى أن الأنشطة خارج الميزانية العمومية ترتبط ارتباطا سلبيا وبشكل كبير بعائد البنوك المتأرجح.¹

04- بنود خارج الميزانية: تتضمن بنود خارج الميزانية ما يلي:²

- البند 01: التزامات التمويل لفائدة المؤسسات المالية: يشتمل هذا البند على اتفاقيات إعادة التمويل وقبول الدفع أو الالتزامات بالدفع وتأكيد فتح الاعتمادات المستندية للهيئات المالية؛

- البند 02: التزامات التمويل لفائدة الزبائن: يشتمل هذا البند على فتح الاعتمادات المؤكدة وخطوط استبدال أوراق الخزينة والالتزامات على تسهيلات إصدار الأوراق المالية للزبائن؛

- البند 03: التزامات ضمان بأمر الهيئات المالية: يشتمل هذا البند خصوصا على الكفالات والضمانات الاحتياطية وضمانات أمر أخرى للهيئات المالية؛

- البند 04: التزامات ضمان بأمر الزبائن: يشتمل هذا البند خصوصا على الكفالات والضمانات الاحتياطية وضمانات أمر أخرى للأعوان الاقتصاديين من غير الهيئات المالية؛

- البند 05: التزامات أخرى ممنوحة: يشتمل هذا البند على الأوراق المالية والعملات الصعبة للتسليم من قبل البنك؛

- البند 06: التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية: يشتمل هذا البند على اتفاقيات إعادة التمويل والالتزامات المحصل عليها من طرف الهيئات المالية؛

- البند 07: التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية: يشتمل هذا البند على الكفالات والضمانات الاحتياطية وضمانات أخرى محصل عليها من الهيئات المالية؛

- البند 08: التزامات أخرى محصل عليها: يشتمل هذا البند خصوصا على الأوراق المالية والعملات الصعبة للاستلام من طرف البنك.

¹ Mohd Ziani Abd karim, chan sok Gee, **Off Balance sheet Activities and performance of commercial Bank in Malaysia**, Journal of Financial Economics, Vol. 5 Issue 4, 2007, p76

² عبد الرزاق حوري، القوائم المالية البنكية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، تخصص: تدقيق محاسبي، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، الجزائر، 2014-2015، ص48.

الجدول رقم 07: نموذج قائمة خارج الميزانية

السنة ن-1	السنة ن	الملاحظة		
			التزامات ممنوحة	أ
			التزامات التمويل لفائدة الهيئات المالية	1
			التزامات التمويل لفائدة الزبائن	2
			التزامات ضمان بأمر من الهيئات المالية	3
			التزامات أخرى ممنوحة	4
			التزامات محصل عليها	5
			التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية	ب
			التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية	6
			التزامات أخرى محصل عليها	7
				8

المصدر: النظام رقم 09-05 المؤرخ في 18 أكتوبر 2009، المتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة في 29 أكتوبر 2009 العدد 76، ص 23.

المبحث الثاني: المعالجة المحاسبية لبعض عناصر قائمة خارج الميزانية

تعتبر خطابات الضمان والاعتمادات المستندية من بنود خارج الميزانية ومن أهم الأقسام في البنوك التجارية، وانطلاقاً من هذا سيتم في هذا المبحث إلى التعرف على كل منهما، والمعالجة المحاسبية لكل عنصر منهما على حدى.

المطلب الأول: خطاب الضمان

تعتبر خطابات الضمان من الخدمات البنكية التي تقدمها البنوك التجارية لعملائها، فأحيانا يحتاجون إلى ضمانات من طرف البنك لمختلف الأطراف والجهات التي يتعاملون معها، وسيتم التطرق لها بالتفصيل في التعريفات التالية:

01- مفهوم خطابات الضمان: عبارة عن تعهد كتابي صادر من البنك بأن يدفع نيابة عن العميل إلى طرف ثالث، مبلغاً لا يتجاوز حد معين خلال مدة معينة، وفي حالة عدم النص في الخطاب على مدة معينة لصلاحيته، فإن هذه الأخيرة تنتهي طبقاً للقاعدة العامة في التقادم أي بمضي 15 عاماً من تاريخ إصداره.¹

عبارة عن صك أو شهادة يصدرها البنك بناءً على طلب أحد عملائه يلتزم بمقتضاه أن يدفع قيمته لحساب طرف ثالث هو المستفيد في حالة المطالبة بسداد قيمته شريطة أن يكون ذلك خلال سريان مدة الخطاب وفي حدود المبلغ المصدر به.²

¹ عزت قناوي، أساسيات في النقود والبنوك، ط1، دار العلم للنشر والتوزيع، الفيوم، مصر، 2005، ص183.

² المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، محاسبة بنوك، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، المملكة العربية السعودية، 2008، ص78.

ومن خلال التعريفات نستنتج أن خطاب الضمان هو عبارة عن التزام خطي من طرف البنك بالدفع نيابة عن العميل، بمجرد مطالبة المستفيد بقيمة الكفالة خلال مدة سريانها والغرض التي أصدرت من أجله.

02- أنواع خطابات الضمان: ومن أهم أنواع خطاب الضمان ما يلي:¹

01-02- خطابات ضمان ابتدائية أو مؤقتة: ويحصل على هذا النوع من الخطابات بغرض تقديمها مع العطاءات التي تقدم للمصالح الحكومية والهيئات الأخرى، وهي تمثل 1% من قيمة تلك العمليات في أعمال المقاولات، و3% من قيمة العطاءات الأخرى، وتشترط الجهة التي تعلن عن مناقصة ضرورة إرفاق العطاء المقدم بتأمين مقدم أو خطاب الضمان بتلك النسب من قيمة العمليات التي تعلن بشأنها المناقصة، لتضمن جدية المتقدمين بعطائهم إلى المناقصة المعلن عنها.

02-02- خطابات ضمان نهائية: يطلب من الذين عليهم العطاءات تقديم بخطابات ضمان يمثل المبلغ المبين بها 5% من قيمة العطاءات في حالة المقاولات، و10% من قيمة العطاءات في الحالات الأخرى، وذلك لتضمن تلك الهيئات حسب تنفيذ العقود المبرمة بينها وبين هؤلاء وعدم الإخلال بشروط التعاقد.

03-02- خطابات ضمان عن دفعات مقدمة: ويصدر هذا النوع من خطابات الضمان عندما يقبل المستفيد دفع مبلغ مقدما لتمكين العميل من تنفيذ أب تمويل العملية، التي تم بشأنها التعاقد بينهما.

04-02- خطابات ضمان ملاحية: وهذه تصدر لصالح شركات الملاحاة لتمكين المستوردين من استلام وارداتهم قبل تقديم مستندات الشحن الخاصة بها، حيث أنه يحدث أحيانا أن تصل البضائع المستوردة قبل استلام هذه المستندات.

المطلب الثاني: الاعتمادات المستندية

يعتبر قسم الاعتمادات المستندية في البنوك التجارية من الأقسام المهمة وهذا لأن هذه الاعتمادات تلعب دور أساسي في التجارة الخارجية، ولهذا سنتعرف على هذا الاعتمادات من خلال ما يلي:

01- مفهوم الاعتمادات المستندية: وهي وسيلة للحصول على الإيراد من الصادرات، حيث يطلب المستورد الأجنبي من بنكه منحة خطاب ضمان يرسل إلى البنك المراسل من دولة المصدر مع طلب تسليمه إلى المصدر.²

يعرف الاعتماد المستندي على أنه تعهد كتابي يصدره البنك بناء على طلب أحد العملاء (المستورد) يتعهد بمقتضاه بقبول أو دفع قيمة الكمبيالة التي يسحبها مصدر البضاعة عند تسلم البنك أو مراسلة بالخارج مستندات شحن البضاعة.³

¹ عزت قناوي، مرجع سبق ذكره، ص183.

² ميراندا زغلول رزق، النقود والبنوك، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر، 2006، ص165.

³ كمال عبد السلام، محاسبة البنوك التجارية، مكتبة الجلاء الجديدة بالمنصورة، مصر، 1991، ص187.

وعليه فإن الاعتماد المستندي وسيلة لتسهيل مهمة المصدر للحصول على صادراته، مقابل ضمان حصول المستورد على وارداته حسب الشروط المتفق عليها.

02- أطراف الاعتمادات المستندية: هناك في الغالب أربعة أطراف للاعتمادات المستندية وهي كالتالي:¹

01-02- المستورد "المشتري": وهو الذي يطلب فتح الاعتماد المستندي لصالح المصدر "البائع".

02-02- بنك المستورد "البنك الفاتح للاعتماد": وهو البنك الذي يقوم بفتح الاعتماد ويقوم بإبلاغ المصدر "البائع" بذلك عن طريق البنك المراسل في الخارج، ويلتزم البنك فاتح الاعتماد بسداد قيمة البضاعة أو قبول كمبيالات مسحوبة عليه بمجرد وصول مستندات شحن البضاعة.

03-02- المصدر "البائع": وهو الذي يلتزم بتصدير البضاعة حسب الشروط والمواصفات المتفق عليها مع المستورد، كذلك يقوم بتسليم مستندات الشحن إلى مصرفه ليقوم بدوره بإرسالها إلى بنك المستورد.

04-02- بنك المصدر: وهو البنك الذي يتعامل معه المصدر بالخارج أو أي بنك يتم الاتفاق عليه المصدر والمستورد، ويقوم هذا البنك باستلام مستندات الشحن والتأكد من مطابقتها لشروط الاعتماد ثم يقوم بإرسالها إلى بنك المستورد فاتح الاعتماد وسداد قيمة البضاعة للمصدر نيابة عن المستورد.

03- أنواع الاعتمادات المستندية: تختلف أنواع الاعتمادات المستندية باختلاف شروطها فهناك:

01-03- اعتماد مستندي غير قابل للإلغاء: هذا النوع من الاعتماد لا يسمح لفاتح الاعتماد ولا البنوك المشتركة في تنفيذه أن تقوم بإلغائه أو تعدل في شروطه قبل نهاية مدته حيث أنها اعتمادات نهائية، ولا شك أن هذا النوع من الاعتمادات مرغوب فيه من قبل المصدر، وهذا النوع هو الشائع في معظم دول العالم.

02-03- اعتماد مستندي قابل للإلغاء: هذا النوع من الاعتماد يسمح للمسترد بإلغائه في أي وقت قبل شحن البضاعة، وهذا النوع من الاعتمادات ليس شائع الاستخدام وغير مرغوب فيه من قبل المصدر "البائع" لما يتضمنه من مخاطر، وعليه فإن البنوك لا تشجع هذا النوع من الاعتمادات.

03-03- اعتماد مستندي محدد القيمة: بحيث ينتهي هذا الاعتماد عند استنفاد المبلغ المخصص له، وبالتالي فهو اعتماد لصفقة محددة ينتهي بتنفيذها ولا يتجدد لصفقات وعمليات أخرى.

04-03- اعتماد مستندي بالإطلاع: وهو الاعتماد الذي يتم الاتفاق فيه بين البائع والمشتري على أن يتم السداد وقت تسلم مستندات الشحن.

¹ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، مرجع سبق ذكره، ص 93.

الفصل الأول:----- الإطار النظري لقائمة خارج الميزانية

03-05- الاعتماد المستندي الدائري أو المتجدد: بحيث يتفق أن يكون له حد خلال فترة زمنية معينة، وكلما سحب الاعتماد خلال هذه المدة يتم تعويض مبلغ النقص مباشرة.

المطلب الثالث: المعالجة المحاسبية لخطاب الضمان والاعتماد المستندي

في هذا المطلب سيتم التسجيل المحاسبي لبنود خارج الميزانية والمتمثلة في خطاب الضمان والاعتماد المستندي وهذا كما يلي:

01- المعالجة المحاسبية لخطابات الضمان: يقوم قسم الحسابات العامة بالتسجيل في اليومية العامة القيود التالية:¹

01-01- في حالة موافقة العميل على خصم قيمة التأمين (الغطاء) والعمولة من حسابه الجاري يجري القيد التالي:

مدین	دائن	البيان	المبلغ مدين	المبلغ دائن
Xx		ح / الحسابات الجارية الدائنة (العملاء)	Xxx	
	Xx	ح / تأمينات خطاب الضمان		Xxx
	Xx	ح / عمولة خطاب الضمان		xxx

02-01- أما في حالة قيام العميل بسداد قيمة التأمين (الغطاء) والعمولة نقداً يجري القيد التالي:

مدین	دائن	البيان	المبلغ مدين	المبلغ دائن
Xx		ح / حسابات الخزينة (الصندوق، الحسابات الجارية، عمليات على السندات)	Xxx	
	xx	ح / تأمينات خطاب الضمان		xxx
	xx	ح / عمولة خطاب الضمان		xxx

03-01- عند قيام البنك بإصدار خطاب الضمان يجري القيد بإجمالي خطابات الضمان المصدرة:

مدین	دائن	البيان	المبلغ مدين	المبلغ دائن
Xx		ح / التزامات العملاء مقابل خطابات الضمان	Xxx	
	Xx	ح / التزامات البنك مقابل خطابات الضمان		Xxx

04-01- انتهاء مدة الخطاب:

مدین	دائن	البيان	المبلغ مدين	المبلغ دائن
Xx		ح / التزامات البنك مقابل خطابات الضمان	Xxx	
	Xx	ح / التزامات العملاء مقابل خطابات الضمان		Xxx

¹ سمية أمين علي وآخرون، محاسبة المنشآت المتخصصة (صناديق الاستثمار، البنوك التجارية، شركات التأمين، المنشآت ذات الأقسام والفروع)، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مصر، بدون سنة نشر، ص 117.

الفصل الأول:----- الإطار النظري لقائمة خارج الميزانية

02- المعالجة المحاسبية للاعتمادات المستندية: وتتمثل المعالجة المحاسبية للاعتمادات المستندية في الخطوات التالية:¹

01-02- الاستيراد: يقوم قسم الاعتمادات المستندية بفتح الاعتمادات من أجل استيراد البضائع، وتكون الإجراءات المحاسبية في القيود التالية:

المدين	دائن	البيان	المبلغ مدين	المبلغ دائن
Xx	Xx	ح / منح أو تعهدات العملاء مقابل اعتماد مستندي ح / تعهدات المصرف مقابل اعتماد مستندي (فتح اعتماد مستندي)	Xxx	xxx
Xx	Xx	ح / الخزينة أو الحسابات الجارية ح / التأمينات ح / العمولة ح / المصاريف ح / فرق العملة (احتساب التأمينات والعمولة والمصاريف)	Xxx	xxx xxx xxx xxx
Xx	Xx	ح / منح / المصرف / اعتمادات إلى ح / المصرف المركزي . (عند شراء عملة أجنبية من المصرف المركزي وتحويلها إلى المصرف المراسل)	Xxx	xxx
Xx	Xx	ح / منح تأمينات نقدية بالعملة المحلية إلى ح / تأمينات نقدية بالعملة الأجنبية (شراء عملات أجنبية بقيمة التأمينات)	Xxx	xxx

02-02- التصدير: يعتبر فتح الاعتمادات (عند التصدير) وتعديلها واستلام مستندات (الاعتمادات الواردة- تصدير)

من وظائف قسم الاعتمادات المستندية وهذا ما يتم التعرف عنه من خلال القيود التالية:

Xx	Xx	من ح / تعهدات العملاء مقابل اعتمادات تصدير معززة إلى ح / تعهدات المصرف مقابل اعتمادات تصدير معززة (تقرير الاعتماد المستندي)	Xxx	xxx
Xx		من ح / المصرف المراسل / اعتمادات	Xxx	

¹ سهيلة دريش وضابوة، المعالجة المحاسبية للعمليات المصرفية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017-2018، ص63.

XXX		إلى ح / التأمينات النقدية على الاعتمادات	XX	
XXX		ح / العمولة لتقرير الاعتمادات (إثبات التأمينات والعمولة على المصرف الفاتح الاعتماد)	XX	
XXX	XXX	من ح / المصرف المراسل / اعتمادات		XX
XXX		إلى ح / الحسابات الجارية الدائنة	XX	
XXX		ح / عمولة التقدير	XX	
XXX		ح / مصاريف التصدير (تسجيل قيمة الاعتماد بحسابه بعد استقطاع المصاريف والعمولة)	XX	
XXX	XXX	من ح / التأمينات النقدية		XX
XXX		إلى ح / الحسابات الجارية الدائنة (تحويل التأمينات إلى الحساب الجاري للعميل المصدر)	XX	
XXX	XXX	من ح / المصدر المركزي أو البنك المراسل / حسابات جارية		XX
XXX		إلى ح / المصرف المراسل / اعتمادات (تحويل المبلغ بالعملة الأجنبية من المصرف المراسل إلى المصرف المحلي)	XX	
XXX	XX X	من ح / تعهدات المصرف مقابل اعتمادات تصدير معززة		XX
XXX		إلى ح / تعهدات العملاء مقابل اعتمادات تصدير معززة (إلغاء القيد النظامي)	XX	

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع المعالجة المحاسبية لقائمة خارج الميزانية، سيتم التطرق في هذا المبحث لأهم الدراسات التي تناولت قائمة خارج الميزانية إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة ما بين هاته الدراسات من حيث أوجه التشابه والاختلاف في ما بينها.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

وفي هذا المطلب سنتناول عرض بعض من مختلف الدراسات السابقة والأبحاث ذات صلة بالموضوع التي باللغة العربية، بالإضافة إلى عرض أهم النتائج والتوصيات الخاصة بها.

01- المذكرات باللغة العربية: قام العديد من الباحثين بالعديد من الدراسات باللغة العربية حول هذا الموضوع، و تتمثل في ما يلي:

01-01- دراسة بن بوزيد سليمان، بعنوان: "استخدام مخرجات تحليل القوائم المالية في قياس أداء البنوك التجارية والتنبؤ بالتعثر المصرفي"، أطروحة الدكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: علوم اقتصادية، جامعة محمد بوضياف-المسيلة، 2016-2017.

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أداء عينة من البنوك التجارية في الجزائر بالاعتماد على بعض أساليب التحليل المالي للقوائم المالية وبالخصوص أسلوب النسب المالية، وبعض المعايير الخاصة بقياس الأداء المصرفي وخصوصا معيار (CAMELS)، واستخدمت هذه الدراسة منهجين: المنهج الاستقرائي ومنهج دراسة الحالة، الأداة: دراسة حالة عينة من البنوك الجزائرية، وختمت هذه الدراسة بـ:

- التحليل المالي للأداء المصرفي يعتمد كمفهوم تقني هو سلسلة من الأساليب المالية التي يمكن استخدامها لتحديد نقاط قوة البنوك التجارية أو ضعفها، وتستخدم النسب المالية بصورة رئيسية في هذا التحليل من أجل مقارنة الأداء السابق بالأداء الحالي والمتوقع ومعرفة نواحي الاختلاف للوصول إلى تشخيص إيجابيات وسلبيات أداء البنوك التجارية بغرض تعزيز الإيجابيات ومعالجة السلبيات.

01-02- دراسة دادة دليلة، بعنوان " الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للبنوك وفق النظام المحاسبي المالي"، رسالة ماجستير، قسم العلوم التجارية، تخصص: محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، 2012-2013.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأهل البنوك الجزائرية للعمل وفق المعايير المحاسبية الدولية، وذلك بعد تطبيق النظام المحاسبي المالي، بالإضافة إلى توضيح أهمية القوائم والتقارير المالية في اتخاذ القرارات على المستوى الداخلي والخارجي للبنوك والمستثمرين، المنهج المستخدم هو المنهج التحليلي الوصفي، الأداة (دراسة حالة بنك سوسيتي جنرال الجزائر)، وختمت نتائجها بـ:

- عدم كفاية المعلومات التي قام البنك بالإفصاح عنها في التقارير والقوائم المالية، لتلبية احتياجات مستخدميها؛
- غياب الملاحق والإيضاحات المتممة والتي بإمكانها توضيح العديد من الأمور الغامضة في الميزانية وجدول حسابات النتائج والتي لا يمكن ذكرها في القوائم المالية.

01-03- دراسة توفيق زرمان، بعنوان: " فعالية استخدام المحاسبة البنكية في التدقيق والرقابة"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2006-2007.

تهدف هذه الدراسة إلى أن البنك التجاري هو مؤسسة مالية يقوم بدور الوساطة، وتقديم الخدمات المتعددة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، وحتى يتمكن البنك من التحكم في مختلف الوظائف يتطلب وجود تنظيم داخلي محكم وفعال، واستخدمت المنهج التحليلي الوصفي لدراسة الموضوع، الأداة: دراسة حالة بنك، وختمت نتائج هذه الدراسة بـ:

المحاسبة البنكية أداة أساسية لإجراء عملية التدقيق والرقابة الداخلية، لذلك تبرز فعالية المحاسبة البنكية من خلال مخرجات النظام المحاسبي المتمثلة في القوائم والتقارير المالية المنحزة في نهاية السنة وفقا للقوانين المنصوص عليها لاكتشاف الأخطاء المرتكبة.

01-04- دراسة توفيق زرمان، بعنوان: " فعالية استخدام المحاسبة البنكية في التدقيق والرقابة "، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك وتأمينات، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2006-2007.

تهدف هذه الدراسة إلى أن البنك التجاري هو مؤسسة مالية يقوم بدور الوساطة، وتقديم الخدمات المتعددة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، وحتى يتمكن البنك من التحكم في مختلف الوظائف يتطلب وجود تنظيم داخلي محكم وفعال، واستخدمت المنهج التحليلي الوصفي لدراسة الموضوع، الأداة: دراسة حالة بنك، وختمت نتائج هذه الدراسة ب: المحاسبة البنكية أداة أساسية لإجراء عملية التدقيق والرقابة الداخلية، لذلك تبرز فعالية المحاسبة البنكية من خلال مخرجات النظام المحاسبي المتمثلة في القوائم والتقارير المالية المنحزة في نهاية السنة وفقا للقوانين المنصوص عليها لاكتشاف الأخطاء المرتكبة.

02- المقالات باللغة العربية: ومن بين المقالات والمجلات التي تناولت موضوع دراستنا والتي يتم ذكرها في ما يلي:

02-01- دراسة بن نافلة قدور فوضيل لحسن، دور المعلومة المحاسبية في إدارة مخاطر البنوك في ظل المعايير المحاسبية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 2، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف - الجزائر، 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المعايير المحاسبية الدولية في أهمية الإفصاح عن الأنواع المختلفة للمخاطر التي يتعرض لها البنك، وبيان بالمخاطر المتعلقة بالأصول والالتزامات المثبتة بميزانية البنك وتلك التي لا تظهر في الميزانية. وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى أن: المعايير المحاسبية الدولية جاءت لتلبية احتياجات إدارة المخاطر، فلم تعد المحاسبة مجرد تسجيل وتبويب وعرض البيانات المالية للأحداث الاقتصادية لقترة ما، بل غدت أداة من أجل قياس وتقييم المخاطر وإدارتها من جهة، وإظهار القيمة السوقية من جهة أخرى.

02-02- دراسة إبراهيم عبد موسى السعبري، علي حسين هادي، أثر البنود خارج الميزانية (الضمانات) وأهمية المحاسبة عنها، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14، العدد 3، جامعة الكوفة، العراق، 2013.

الهدف من هذه الدراسة هو الاطلاع على حيثيات الأزمة المالية العالمية وخاصة علاقتها بالبنود خارج الميزانية أو ما يطلق عليها بالمشتقات المالية إذ أن البنوك التجارية تهتم عادة بالتعامل (Off-Balance sheet) بالبنود خارج الميزانية على نطاق واسع، فقد اهتمت الدراسة بدراسة ببند واحد من بنود خارج الميزانية وهو (ضمانات القروض)، ومن أهم

نتائجها أن البنوك تواجه مشكلة في تقييم هذه الضمانات، حيث أن قيمة الضمانات المطلوبة حاليا تكون مختلفة عن قيمتها في المستقبل.

02-03 دراسة قاسم محسن إبراهيم الحبيطي، ماهر علي حسين الشامام، بعنوان: "التمويل من خارج الميزانية ودوره في رفع قيمة مؤسسات الأعمال"، بحث مقدم للملتقى الوطني الموسوم بـ " استراتيجيات التنظيم ومراقبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 18-19 أفريل 2012.

يعد التمويل من خارج الميزانية من طرق التمويل الحديثة والتي تعتبر من الابتكارات المالية الحديثة والتي اتجهت إليها منظمات الأعمال في الأعوام القليلة الماضية إذ يمكن أن تمددها بالتمويل اللازم لتغطية أنشطتها الإضافية ويعزز ربحيتها ويؤدي إلى رفع قيمة الأعمال، وتلخصت نتائجها في أن البحث يسعى إلى تحديد ما هو التمويل من خارج الميزانية وما هي أدواته وكيف يمكن أن يحقق وأن يرفع من قيمة منظمات الأعمال؟

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

لم تقتصر الأبحاث السابقة على الدراسات باللغة العربية فقط، بل كان للدراسات باللغة الأجنبية نصيب في مجال في هذه الدراسة لئتم ذكرها كما يلي:

01- Bora Aktan and authors, **Off Balance sheet Activities Impact on commercial Bank performance: An Emerging Market Perspective**, Economic Research- Ekonomska Istarazivanja, 2013.

وتهدف هذه الدراسة إلى تأثير أنشطة خارج الميزانية العمومية على أداء البنك المدرج في بورصة إسطنبول؛ وتلخصت نتائج هذه الدراسة في: استخدام أربعة مقاييس للأداء بما في ذلك التعرض لمخاطر البنك والربحية والرافعة المالية ووضع السيولة، حيث نجد أن مخاطر البنك ومخاطر أسعار الصرف ترتبط ارتباطا وثيقا بالأنشطة خارج الميزانية العمومية وهذا يشير إلى أن الأنشطة خارج الميزانية العمومية تزيد من تعرض البنك لمخاطر العملات الأجنبية في تركيا.

02- Mohd Ziani Abd karim and Chan sock Gee, **Off Balance sheet Activities and performance of commercial Bank in Malaysia**, Article – January, 2007

وهدفت هذه الدراسة إلى كيفية تأثير أنشطة خارج الميزانية العمومية للبنك التجاري المملوك محليا على أداء البنك من حيث تعرض البنك لأنواع مختلفة من المخاطر، بالإضافة إلى ربح البنك وضرائبه، وختمت نتائجها بـ: إجراء انحراف ايكولوجي للبيانات لتحقيق الهدف حيث تشير النتائج إلى أن العلاقة بين الأنشطة خارج الميزانية العمومية ومخاطر أسعار الفائدة والمخاطر الإجمالية للبنوك ضئيلة وليست ذات أهمية، ومع ذلك تشير النتائج إلى أن مخاطر السوق هي الأداء، وقد وجد أن عائد السهم مرتبط سلبا بالأنشطة خارج الميزانية العمومية.

03- Saibal Gosh and D M Nachane, **Off Balance sheet activities in banking theory India experience**, Munich Personal Repec Archive, 2002.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز نظرية دور بنود خارج الميزانية العمومية للأنشطة البنكية في البنوك الهندية، وتلخصت نتائج هذه الدراسة في: أن النمو يعتبر من الابتكارات المالية التي انعكست على أنشطة خارج الميزانية العمومية المصرفية المتنامية، وهي أحد أهم التطورات على مدى العقدين الماضيين من خلال زيادة استخدام عناصر خارج الميزانية العمومية؛ كما أن هناك تحول ملحوظ في أدوات سوق رأس المال؛ مبادرات حديثة من الحكومة ويتوقع البنك الاحتياطي من تبسيط أنشطة خارج الميزانية العمومية في الهند.

المطلب الثالث: أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

في هذا المطلب سنحاول استقراء الدراسات السابقة من خلال استعراض أهم نقاط أوجه التشابه والاختلاف ما بين الدراسة الحالية والدراسات التي سبق وأن تعرضنا لها في المطلبين الأول والثاني.

01- أوجه الشبه والاختلاف بين المذكرات باللغة العربية ودراستنا: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باللغة العربية كونها تناولت الموضوع بشكل منفصل ولم تحمله بين طياتها، حيث درست قائمة خارج الميزانية كقائمة مالية بنكية مع التطرق إلى عناصرها والمعالجة المحاسبية لبعض من عناصرها على عكس الدراسات السابقة التي تناولتها كعنصر (مطلب) من بحثها.

فقد اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث العينة المأخوذة للدراسة التي تناولت عينة من البنوك التجارية للقيام بالدراسة الميدانية.

الجدول رقم 08: المقارنة بين دراستنا ومذكرات الدراسات السابقة

الدراسات السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
دراسة دادة دليلة	العينة: بنك تجاري؛ الأداة: دراسة حالة؛ المنهج: المنهج التحليلي الوصفي	الهدف: تهدف الدراسة السابقة إلى معرفة مدى توافق إعداد القوائم المالية البنوك التجارية مع متطلبات الإفصاح وIAS بعد تطبيق scf أما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على بنود خارج الميزانية وكيفية معالجتها محاسبيا	سيتم استخدامها كسند للدراسة الميدانية.
دراسة سليمان بن بوزيد	العينة: بنوك تجارية؛ الأداة: دراسة حالة؛ المنهج: المنهج الاستقرائي ومنهج دراسة الحالة.	الهدف: بالنسبة للدراسة السابقة هدفت إلى الوقوف على واقع تأثير حجم القروض المصرفية المتعثرة على قيمة الربح الصافي بعد الضريبة في البنوك التجارية ميدان الدراسة، أما الدراسة الحالية فهedft إلى محاولة التحكم في إطار السياسات المحاسبية لمعالجة بنود خارج الميزانية.	تم الاعتماد عليها كمرجع للدراسة الميدانية للموضوع.
دراسة توفيق زمان	العينة: بنك تجاري؛ الأداة: دراسة حالة؛ المنهج: المنهج التحليلي الوصفي.	الهدف: هدفت دراسة زمان إلى أن المحاسبة البنكية أداة أساسية لإجراء عملية التدقيق والرقابة الداخلية، بالنسبة لدراستنا فهedft إلى استخدامات قائمة خارج الميزانية للبنوك وكذا العناصر التي تؤثر عليها.	تم استخدامها في الجزء النظري للدراسة.

المصدر: من إعداد الطالبة

02- أوجه الشبه والاختلاف بين المقالات باللغة العربية والدراسة الحالية: تكمن أهم نقاط أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في أن:

- دراسة إبراهيم عبد موسى السعبري وعلي حسين هادي، أثر البنود خارج الميزانية (الضمانات) وأهمية المحاسبة عنها، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، ركزت على بند من بنود خارج الميزانية ألا وهو الضمانات على عكس الدراسة الحالية التي تناولت الضمانات والاعتمادات المستندية معا؛

- دراسة قاسم محسن إبراهيم الحبيطي، ماهر علي حسين الشامام، بحث مقدم بعنوان: "التمويل من خارج الميزانية ودوره في رفع قيمة مؤسسات الأعمال"، بحث مقدم للملتقى الوطني "استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر التي هدفت إلى استجلاء وتوضيح التغيرات الجارية في منظمات الأعمال، ولاسيما فيما له صلة بالانتقال من مصادر التمويل داخل الميزانية إلى التمويل من خارج الميزانية، بينما الدراسة الحالية تهدف إلى إبراز أهمية قائمة خارج الميزانية بعد إعداد الميزانية؛

- اتفقت الدراسات على تناول موضوع بنود خارج الميزانية من خلال ضبط مفهوم لبنود خارج الميزانية.

الجدول رقم 09: المقارنة بين الدراسة الحالية ومقالات الدراسات السابقة

الدراسات السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
دراسة إبراهيم عبد موسى السعبري وعلي حسين هادي	كل من الدراستين تصب في إطار بنود خارج الميزانية	بالنسبة للدراسة السابقة ركزت على الضمانات فقط، والدراسة الحالية تناولت الضمانات والاعتمادات المستندية.	تم الاعتماد على المجلة في الجانب النظري من الدراسة.
دراسة قاسم محسن إبراهيم الحبيطي، ماهر علي حسين الشام	كلتاها تطرقتا إلى تأثير أنشطة خارج الميزانية على الربحية	الدراسة السابقة تناولت أدوات التمويل الخارجي والداخلي من خارج الميزانية وتأثيره على قيمة مؤسسات الأعمال أما الدراسة الحالية تناولت بنود خارج الميزانية وتأثيرها على ربحية البنوك بشكل موجز.	لم يتم الاعتماد في الجانب النظري إلا أنها ستكون سند في الدراسة الميدانية.
دراسة بن نافلة قدور وفوزيل لحسن	كلا منهما تناولتا المخاطر البنكية	الدراسة السابقة ركزت على المخاطر البنكية بشكل عام بما فيها مخاطر بنود خارج الميزانية، بينما الدراسة الحالية تناولت المخاطر الناجمة عن بنود خارج الميزانية.	تم استخدامها في الدراسة النظرية للموضوع.

المصدر: من إعداد الطالبة

03- أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات باللغة الأجنبية والدراسة الحالية:

تتجلى أهم الاختلافات والتشابه في ما يلي:

- جل أو أغلب الدراسات تطرقت إلى مفهوم بنود خارج الميزانية؛
- من ناحية الهدف الدراسات السابقة اشتركت مع الدراسة الحالية في جزء من أجزاء الهدف الرئيسي وهو التعرف على بنود خارج الميزانية واختلفت من حيث النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم10: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة باللغة الأجنبية

الدراسات السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
Saibal Gosh and D M Nachane	كلا من الدراستين تناولت بنود خارج الميزانية	النتائج: بالنسبة للدراسة السابقة أن النمو يعتبر من الابتكارات المالية التي انعكست على أنشطة خارج الميزانية العمومية المصرفية المتنامية، أما الدراسة الحالية تناولت بنود خارج الميزانية كقائمة مالية بنكية وفق ال scf	تم استخدامها كمرجع في الجانب النظري للدراسة.
Bora Aktan and authors	كلتاها تناولت موضوع تأثير أنشطة بنود خارج الميزانية العمومية على ربحية البنوك	بالنسبة للدراسة السابقة تم استخدام أربعة مقاييس للأداء بما في ذلك التعرض لمخاطر البنك والربحية والرافعة المالية ووضع السيولة، أما الدراسة الحالية فتناولت المخاطر البنكية	لم يتم الاعتماد عليها في الدراسة النظرية إلا أنها ستكون لنا ركيزة في الدراسة الميدانية، وذلك نظرا للإحصائيات التي تحتوي عليها
Mohd Ziani Abd karim and Chan sock Gee	تناولت الدراستين تأثير أنشطة خارج الميزانية العمومية على أداء البنك	النتائج: بالنسبة للدراسة السابقة حيث تشير النتائج إلى العلاقة بين الأنشطة خارج الميزانية العمومية ومخاطر أسعار الفائدة، أما الدراسة الحالية فأشارت إلى المخاطر البنكية	تم الاعتماد عليها في الدراسة النظرية.

المصدر: من إعداد الطالبة

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على قائمة خارج الميزانية التي تم إعدادها وفق النظام المحاسبي المالي باعتبارها تتماشى مع الأوضاع الراهنة وتستجيب لمتطلبات كل الأعوان الاقتصاديين (المستثمرين، المقرضين...) وهذه القائمة المالية البنكية لها دور أساسي في إعداد التقارير المالية من خلال الإفصاح عن السياسات المحاسبية والمخاطر الناشئة عن الأدوات المالية، أما المبحث الثالث فتمثل في الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي هي دراسات بمختلف أنواعها باللغة العربية والأجنبية وذلك بغرض أهداف تلك الدراسة وأهم النتائج المتوصل إليها والمنهج الذي تم الاعتماد إليه، وموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة.

الفصل الثاني:

دراسة حالة بنك

السلام الجزائري وبنك

ABC الجزائري

تمهيد:

تشكل البنوك شريان الحياة الاقتصادية فالبنوك على اختلاف أشكالها أصبحت من أدوات ترشيد السياسة الاقتصادية في عصرنا الحديث، وهذا هو الأمر الذي يفرض دراسة على هذا القطاع الهام من قطاعات الاقتصاد لما تملكه البنوك من أهمية في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، وبناء على هذا تم اختيار بنك السلام - الجزائر وبنك ABC الجزائري كأداة لدراسة موضوع قائمة خارج الميزانية في البنوك، ولإلمام أكثر بالدراسة الميدانية تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول تضمن تقديم بنك السلام - الجزائر وبنك ABC الجزائري، وفي المبحث الثاني تم التعرض فيه إلى دراسة بنود قائمة خارج الميزانية لكلى البنكين خلال الفترة (2014-2018)، أما في المبحث الثالث تم القيام بدراسة أثر بنود خارج الميزانية على المؤشرات المالية لبنك السلام - الجزائر وبنك ABC الجزائري.

المبحث الأول: تقديم بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

قصد إنجاز الجانب الميداني من هذه الدراسة تم اختيار بنك إسلامي وهو بنك السلام – الجزائر وبنك ABC المؤسسة العربية المصرفية التجاري كعينة لمؤسسات القطاع البنكي في الجزائر للقيام بدراستنا حول قائمة خارج الميزانية، ومن خلال هذا المبحث سيتم تقديم نبذة تعريفية للبنكين المختارين.

المطلب الأول: التعريف ببنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

تم التطرق في هذا المطلب إلى تقديم بنك السلام أحد البنوك الإسلامية الناشطة في الاقتصاد الجزائري، وبنك ABC – الجزائري البنك التجاري، حيث أن البنكين المدروسين هما بنكان خاصان.

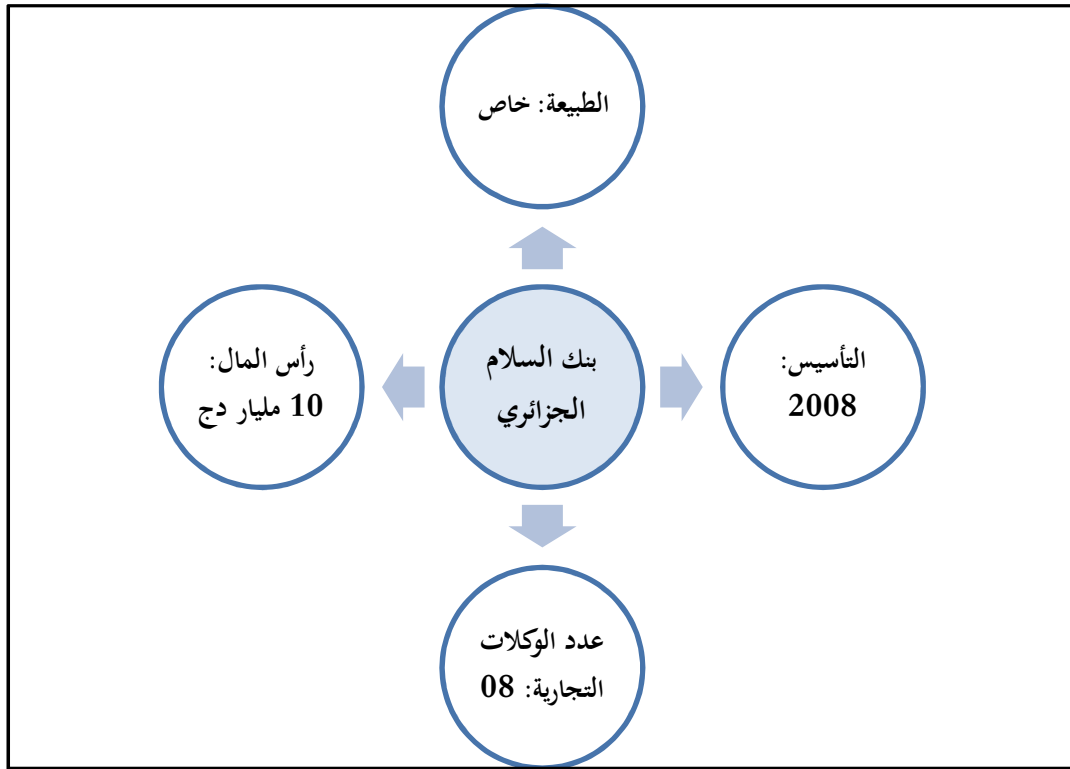
01- التعريف ببنك السلام الجزائري: تأسس بنك السلام – الجزائر في جوان 2006 وانطلق في نشاطه في أكتوبر 2008، وكان ذلك في إطار عملية تأسيس مجموعة من بنوك السلام في البلدان العربية الإسلامية، بعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية، واختيرت الجزائر لتحتضن أحد مقراته لما تتمته به من محيط استثماري خصب، وساعد على هذا الاختيار الانفتاح الاقتصادي الذي كان للجزائر على الدول العربية، كما عزز التقارب الجزائري الإماراتي، كون جل رأس مال السلام الجزائر إماراتي، وقد اختار مؤسسو البنك لقناعتهم الراسخة به المنهج الصيرفي الإسلامي لعمل البنك وهو كنموذج في أن يمثل المصرفية الإسلامية أحسن تمثيل.

ويسعى إلى التحقق ما استطاع بهذه الصفة، فبنك السلام اليوم بعد سنتين من النشاط بدأ في ترسيخ قواعده وتحقيق أولى أهدافه، والعمل على توسعه وانتشاره، وتنقسم أساليب التمويل في بنك السلام كغيره من البنوك الإسلامية بحسب العقود المستخدمة فيها، حيث نجد عقود المفاوضات وعقود المشاركات.

حيث أن بنك السلام – الجزائر، بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، حيث يعد هذا البنك كشمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاولة نشاطه مستهدفا تقديم خدمات بنكية مبتكرة.

إضافة إلى هذا فإن بنك السلام – الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات بنكية عصرية تتبع المبادئ والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين وتضبط معاملاته هيئة شرعية من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

الشكل رقم 01: خصائص بنك السلام - الجزائر



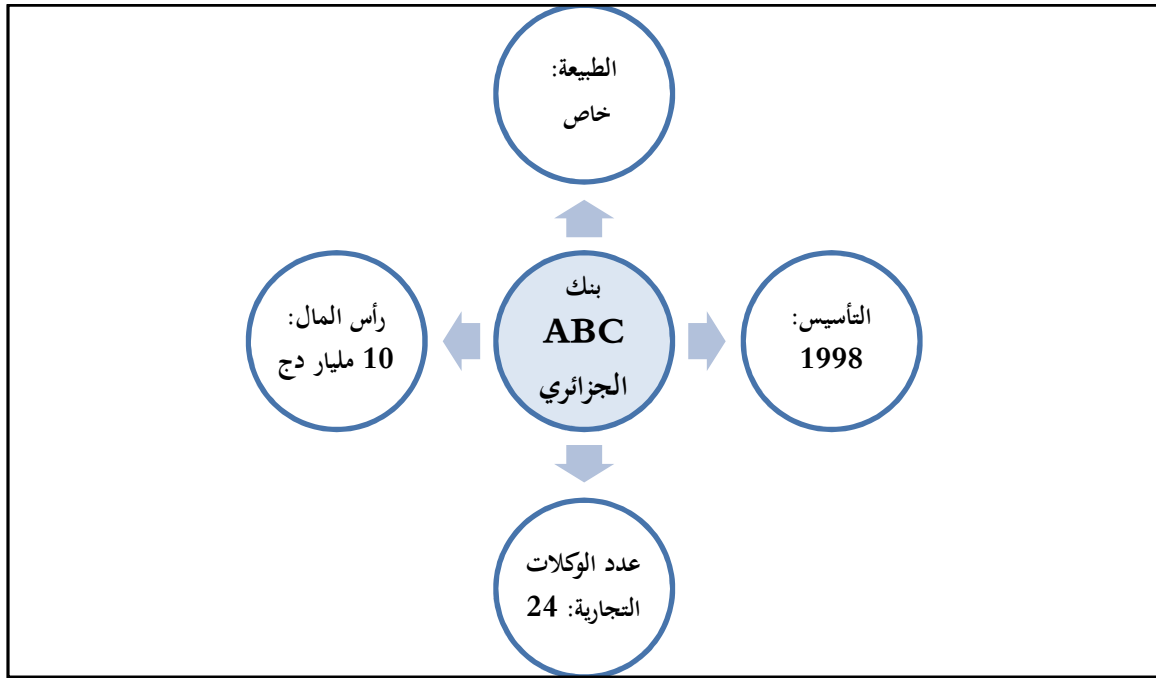
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع الإلكتروني لبنك السلام: www.aslamalgeria.com.

02- التعريف ببنك ABC الجزائري: تأسس بنك ABC المؤسسة العربية المصرفية في البحرين في سنة 1980 وهو متواجد في أكثر من سبعة عشر (17) دولة منها دول الخليج وشمال إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا والأمريكتين وآسيا؛ إن أسهم بنك ABC مسجلة في البورصة مع مساهمين من المؤسسات الاستثمارية مثل البنك المركزي الليبي وهيئة الاستثمار الكويتية.

تستجيب رغبة المجتمع للاحتياجات المختلفة للسوق الجزائري وتتجسد من خلال إنشاء مكتب تمثيلي في عام 1995، ما مكّن بنك (ABC المؤسسة المصرفية العربية) من تطوير وتعزيز روابط التعاون مع المؤسسات المالية الجزائرية؛ ونظراً لتنامي اهتمام مجمع بنك ABC بالسوق الجزائري، فقد تحول المكتب التمثيلي إلى بنك كامل في ديسمبر 1998، بقرار من مجلس النقد والقرض في 24 سبتمبر 1998.

وهكذا نشأت المؤسسة العربية المصرفية - الجزائر، التي تم تسميتها تحت الاسم التجاري لبنك ABC الجزائر، والتي أصبحت بالفعل أول بنك خاص دولي يستقر في الجزائر؛ بدأ نشاطه في 02 ديسمبر 1998 مع افتتاح وكالته الرئيسية في بئر مراد رايس.

الشكل رقم 02: خصائص بنك ABC الجزائري



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع الإلكتروني لبنك ABC الجزائري

المطلب الثاني: الخدمات المقدمة من بنك السلام - الجزائر وبنك ABC الجزائري

في هذا المطلب سيتم تناول الخدمات المقدمة من طرف كلا البنكين بنك السلام - الجزائر وبنك ABC

الجزائري من خلال ما يلي:

01- الخدمات المقدمة من بنك السلام - الجزائر: يمول بنك السلام المشاريع الاستثمارية، وكافة الاحتياجات في مجال الاستغلال والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية مختلفة والتي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية والمتمثلة كالآتي:

- **المشاركة:** "وهي التي تتم في إطار شركة العنان وما يأخذ في حكمها من شركات الأموال حديثا، وهي أن يشترك اثنان أو أكثر بحصة معينة في رأس المال للتجارة به، وما نتج من ربح على ذلك يوزع بينهما بحسب مساهمتهما أو بحسب النسب المتفق عليها عند التعاقد"، فيقدم المشاركون نسبا متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم؛

- **المضاربة:** "هي عقد شركة في الربح بين اثنين أو أكثر يقدم أحدهما مالا ويسمى صاحب أو رب المال، ويقدم الآخر عملا، ويسمى العامل أو الضارب، هدفه تجميع المال من أجل تحقيق الربح الذي يقسم بين الطرفين حسب النسب المتفق عليها عند التعاقد"؛

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

- الإجارة: تعرف على أنها: "تمليك منفعة مشروعة معلومة لمدة محددة بعوض مشروع متفق عليه لنتهي في مرحلة ثانية إلى التنازل عن ملكية العين المؤجرة لفائدة المستأجر والذي يتم بناء على وعد وعقد منفصلين عن عقد الإجارة"، ويشتمل هذا النوع من التمويل مختلف الأعيان سواء كانت عقارات أم آلات أو تجهيزات، ويمكن أن تستفيد منه مختلف فئات عملاء المصرف كل حسب حاجته؛

- المراجعة: "وهي بيع السلعة يمثل الثمن الأول الذي اشتراها به البائع مع زيادة ربح معلوم متفق عليه بمبلغ مقطوع أو نسبة من الثمن الأول، وتتكون من طرفين وهما البائع والمشتري؛"

- الاستصناع: "هو عقد على مبيع في الذمة شرط فيه العمل، ويقال للمشتري مستصنع، وللبائع صانع، وللشيء مصنوع"، ويعتمد هذا النوع من التمويل في كل ما تدخل الصناعة فيه"، وربما أكثر ما يستعمل في جانب البناء؛

- السلم: وهو شراء آجل بعاجل، حيث يعرف بأنه: "عقد على موصوف في الذمة مؤجل ببدل مقبوض في مجلس العقد"، ويفيد هذا النوع من التمويل عملاء المصرف الذين هم في حاجة إلى سيولة مالية من أجل تسيير نشاطهم؛

- البيع بالتقسيط: معناه أن البنك يبيع الشيء بثمان مؤجل يحل على فترات.

01-01- صيغ التمويل المعمول بها ببنك السلام - الجزائر: تعتبر المراجعة، المضاربة والإجارة من الصيغ التمويلية في بنك السلام في الجزائر، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: صيغ التمويل المعمول بها ببنك السلام الجزائري خلال الفترة 2014 - 2018 الوحدة: مليون دج

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018
المراجعة	15.066	16.567	20.169	27.143	42.244
المضاربة	8.649	6.403	7.866	8.171	10.487
الإجارة	-	-	1.383	3.154	4.030

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام - الجزائر لفترة (2014 إلى 2018)

يمثل الجدول السابق قيم موجودات الصيغ التمويلية الإسلامية المعتمدة في بنك السلام الجزائري وتنوع بين: مراجعة، مضاربة، إجارة، حيث نلاحظ ارتفاعا مستمرا في المراجعة على طول فترة الدراسة (2014-2018)، بينما المضاربة عرفت تذبذبا بنسب نمو متفاوتة وسجلت أدنى قيمة لها في سنة 2015 والتي قدرت حوالي 6 مليار دج، أما الإجارة صيغة تمويلية حديثة النشأة على مستوى البنك بدأ العمل بها سنة 2016 حيث سجلت معدل نمو مرتفع قدر بحوالي 128% مقارنة بسنة 2016.

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

02-01- الخدمات البنكية المقدمة للأفراد (تمويل الأفراد): يسعى بنك السلام – الجزائر إلى تقديم خدمات بنكية متمثلة في القروض تتناسب مع متطلبات الأفراد واحتياجاتهم.

الجدول رقم 12: تطور تمويل الأفراد لبنك السلام الجزائر في الفترة (2014-2018) الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك السلام	القروض	143	92	541	5011
	نسبة النمو	-	-35.66%	488.04%	826.24%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك السلام لفترة من 2014-2018

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القروض (تمويل الأفراد) عرفت تذبذبا خلال فترة الدراسة (2014-2018)، حيث انخفضت في سنة 2015 إلى قيمة قدرت حوالي 92 مليون دج أي بنسبة نمو حوالي (-35.66%)، لتبدأ بالارتفاع مجددا وبشكل مستمر خلال السنوات الأخيرة من فترة الدراسة لتصل إلى حوالي 13 مليار دج في سنة 2018 بنسبة نمو قدرت حوالي (2448%) مقارنة بسنة 2016.

03-01- الخدمات البنكية المقدمة للمؤسسات الاقتصادية: يقدم بنك السلام – الجزائر الخدمات البنكية للمؤسسات لتلبية الاحتياجات المصرفية بكل ما هو متطور وجديد في القطاع البنكي.

الجدول رقم 13: تطور تمويل المؤسسات لبنك السلام الجزائر في الفترة (2014-2018) الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك السلام	القروض	23796	23038	30304	40443
	نسبة النمو	-	-3.18%	31.53%	33.45%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك السلام لفترة (2014-2018)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القروض (تمويل المؤسسات) في بنك السلام عرفت تذبذبا خلال فترة الدراسة (2014-2018)، حيث انخفضت في سنة 2015 إلى قيمة قدرت حوالي 23 مليار دج أي بنسبة نمو حوالي (-3.18%)، لتبدأ بالارتفاع مجددا وبشكل مستمر خلال السنوات الأخيرة من فترة الدراسة لتصل إلى حوالي 61 مليار دج في سنة 2018 بنسبة نمو قدرت حوالي (52.19%) مقارنة بسنة 2017.

لقد عرف بنك السلام – الجزائر أشكال مختلفة من التمويل والجدول التالي يوضح نوع التمويل خلال الفترة (2014-2018).

الجدول رقم 14: نوع التمويل المقدم من بنك السلام للأفراد والزبائن خلال الفترة 2014-2018

2018	2017	2016	2015	2014	نوع التمويل
42244302	27143656	20169054	16567805	15066234	تمويل الاستغلال
10487621	8171360	7866447	6430485	8649378	تمويل الاستثمار
4030784	3154795	1383005	-	-	إجارة
2246893	1376376	494700	92031	143348	تمويلات عقارية
111834845	3653797	46826	-	-	تمويلات استهلاكية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك السلام - الجزائر لفترة (2014-2018)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بالنسبة لتمويل الاستغلال عرف ارتفاعا مستمرا خلال فترة الدراسة (2014-2018) الذي وصل إلى حوالي 42 مليار دج في سنة 2018، وتمويل الاستثمار فقد عرف تذبذبا خلال فترة الدراسة حيث انخفض في سنة 2015 حيث قدر حوالي 6 مليارات دج ليرتفع خلال السنوات الباقية والأخيرة ليصل إلى أعلى قيمة في سنة 2018 والتي بلغت حوالي 10 مليارات دج، أما بالنسبة للإجارة فتتضمن الإجارة المتعلقة بالعقارات وكذا المعدات والتي بدأ العمل بها في سنة 2016، فهي كذلك شهدت ارتفاعا مستمرا خلال السنوات الباقية من فترة الدراسة، في ما يتعلق بالتمويلات العقارية فقد عرفت تذبذبا خلال فترة الدراسة حيث عرفت انخفاضاً في سنة 2015 حيث سجلت حوالي 92 ألف دج، لتشهد ارتفاعا مستمرا خلال السنوات الأخيرة من فترة الدراسة حيث وصلت إلى حوالي 22 مليار دج في سنة 2018، أخيرا التمويلات الاستهلاكية تم العمل بها سنة 2016 حيث عرفت ارتفاعا مستمرا خلال السنوات الأخيرة حيث سجلت في 2016 قيمة حوالي 46 ألف دج لترتفع بعدها حتى تصل 11 مليار دج في سنة 2018، حيث نرى أن أغلب التمويلات المقدمة من بنك السلام موجهة للمؤسسات هي تمويلات استغلالية أغلبها متوسطة وقصيرة الأجل، أما الأفراد فيستفيدون من التمويل العقاري بمختلف الصيغ والذي يعرف بتمويل دار السلام وكذلك التمويلات (القروض) الاستهلاكية حيث تتمحور أساسا في خدمة تسيير السيارات.

02- الخدمات المقدمة من بنك ABC: يقوم بنك ABC التجاري بتقديم مختلف الخدمات البنكية من خلال القيام بقبول الودائع ومنح القروض للأفراد والمؤسسات الاقتصادية.

01-02- الخدمات البنكية المقدمة للأفراد (تمويل الأفراد): تتمثل الخدمات البنكية في بنك ABC في ما يلي:
- حسابات حسب الطلب: تسمح لكم بتسيير ميزانيتكم وتحويل الأجور ودفع الفواتير وغيرها؛

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

- **سندات الصندوق:** هي عبارة عن صيغة استثمارية تمكنكم من تحويل أموالكم لسندات سهلة التداول والتحويل؛

- **حسابات الودائع لأجل بالدينار:** تمكنكم من استثمار مدخراتكم لفترة يمكن أن تتجاوز السنتين مقابل أسعار مغرية على ألا يقل الإيداع عن 10 000 دج.

كما هناك تشكيلة متنوعة من الحسابات الادخارية تناسب احتياجاتكم: حساب "دايلي" DAILY؛ حساب "غدا": GHADEN؛ حساب "رفيقي" RAFIKI؛ حساب "دون فائدة" 0%؛ حساب العملة الأجنبية؛ ويمكن للأفراد أن يحصلوا على قروض من بينها:

- **القرض العقاري:** مشاريعكم تنبض بالحياة مع "سلسلة سكنة (Gamme SOUKNA)" سواء كنتم من الموظفين الجزائريين المقيمين في الجزائر أو في الخارج؛ التجار أو من المهنيين، نوفر لكم التمويل اللازم؛

- **القرض الاستهلاكي سوبر ABC-كروستي:** هو قرض لتمويل السيارات (كروستي) والسلع الاستهلاكية (ممكن) الممكنة بموجب شروط البنك السارية المفعول.

الجدول رقم 15: تطور تمويل الأفراد لبنك ABC الجزائر في الفترة (2014-2018) الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك ABC	القروض	1733	3167	3335	4441
	نسبة النمو	-	82.74%	5.30%	33.16%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك ABC لفترة (2014-2018)

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تطور في حجم تمويل الأفراد في سنة 2015 حيث عرفت القروض ارتفاعا مقارنة بسنة 2014 بنسبة نمو قدرت بحوالي (82.74%)، لتعرف القروض الموجهة للأفراد تذبذبا خلال السنوات الباقية من فترة الدراسة لتسجل أدنى نسبة نمو في سنة 2016 والتي قدرت حوالي (5.30%)، وهذا راجع إلى نقص مداخل البنك.

02-02- الخدمات البنكية المقدمة للمؤسسات الاقتصادية (تمويل المؤسسات): وتمثل الخدمات البنكية في الحسابات الممكن فتحها من قبل المؤسسات الاقتصادية في هذا البنك هي كالتالي:

- **الحساب الجاري التجاري:** هو حساب إيداع مفتوح باسم شخص معنوي بموجب القانون الجزائري أو شخص طبيعي تجاري ويكون بالدينار؛

- **حساب داخلي غير مقيم (INR):** حساب إيداع حسب الطلب بالدينار يقتصر فتحه فقط على الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الأجانب غير المقيمين الذين يمتلكون صفة عمومية؛

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

- حساب خارجي بالدينار القابل للتحويل (CEDAC): حساب إيداع حسب الطلب يفتح باسم الشخص الطبيعي أو المعنوي الأجنبي المقيم ويكون بالدينار.

يقدم بنك ABC - الجزائر مجموعة واسعة من القروض لتلبية احتياجات المؤسسات الاقتصادية، حيث سيساعدكم بنك ABC في إدارة متطلباتكم من رأس المال العامل بالإضافة إلى سيولتهم النقدية؛ يوفر بنك ABC من خلال وكالاته المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، متخصصين يقدمون للمؤسسات الاقتصادية المعلومات يوجهونهم في اختياراتهم ويعرضون عليهم تسهيلات مناسبة على المدى القصير والمتوسط والطويل.

- قروض الاستغلال المباشرة: لتلبية السيولة النقدية مثل، السلفة؛ التسهيل النقدي؛ سلفة على الحساب الجاري (أسلفة على الفواتير)؛ سلفة على الاستثمارات (قسمة نقدية و/أو إيداع لأجل)؛ خصم السندات؛ خصم الصكوك؛

- قروض الاستغلال غير المباشرة: مثل كفالات؛ ضمان احتياطي؛ سندات مودعة في الجمارك؛ إعادة تمويل عمليات اعتمادات مستندية والحقوق الجمركية؛

- القروض الاستثمارية: تمنح على المدى المتوسط والطويل وتخصص لتمويل المشاريع.

الجدول رقم 16: تطور تمويل المؤسسات لبنك ABC الجزائر في الفترة (2014-2018) الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك ABC	28866	35438	40622	40638	43076
نسبة النمو	-	22.76%	14.62%	0.03%	5.99%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك ABC لفترة (2014-2018)

نلاحظ من خلال الجدول أن القروض (تمويل المؤسسات) في بنك ABC عرفت ارتفاعا في سنة 2015 بنسبة نمو قدرت حوالي (22.76%)، لتتخف خلال سنة 2015، 2016 و2017 على التوالي بنسبة نمو حوالي (0.03%) سنة 2017 لترتفع مجددا خلال سنة 2018 بنسبة نمو بلغت حوالي (5.99%) مقارنة بسنة 2017.

تمنح منتجات الودائع التي يقدمها بنك ABC الجزائر المرونة في إيداع أو سحب النقود في أي وقت.

- القسمة النقدية: هي عبارة عن صيغة استثمارية توفر مزايا عديدة: المرونة في مدة الاشتراك وقابلة للتداول ويمكن أن تكون بمثابة ضمان، يمكن أن تكون اسمية أو حاملة (دون ذكر الاسم)؛

- الودائع لأجل: هي صيغة استثمار تسمح للزبائن بتنمية أموالهم لفترة محددة من الوقت؛

- الودائع لأجل بالدينار: وهي مفتوحة للزبائن لإيداع لأجل مبلغ يعادل أو يزيد عن 10.000 دج لفترة زمنية تتراوح من 3 أشهر إلى أكثر من 48 شهراً ويتم دفعها بعوض وفقاً لشروط البنك المعول بها؛

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

- **الودائع لأجل بالعملة الصعبة:** وهي مفتوحة لأصحاب حسابات العملات الأجنبية (الأشخاص المعنويين) عند طلب الأموال من حسابهم لفترات تتراوح من 1 إلى 12 شهرًا وأكثر، ويتم دفعها بعوض على أساس معدلات فصلية يحددها بنك الجزائر وسارية المفعول وقت الإيداع.

أما الخدمات المقدمة في إطار العمليات الخارجية فهي:

- **القرض المستندي للتصدير والاستيراد:** الاعتماد المستندي هو تقنية دفع تستخدم في التجارة الدولية حيث يتصرف البنك (البنك المصدر) بناء على الطلب وتعليمات الزبون (الطالب) يتعهد بتسديد المبلغ إلى طرف ثالث (المستفيد) أو إلى بنكه (بنك التأكيد) مقابل تقديم مستندات الشحن التي تتوافق مع شروط وأحكام الطالب؛

- **التحويل المستندي للتصدير والاستيراد:** التحويل المستندي هي العملية التي تلي عملية نقل البضائع وتتكون من تقديم وثائق الإيداع مصحوبة بأمر تحصيل بواسطة بنك صاحب (بنك التحويل) عبر الطرق البنكية من بنك المسحوب (بنك التحصيل) من أجل الدفع أو القبول و / أو القبول الضمان الاحتياطي؛

- **الضمان البنكي:** إن الضمان البنكي هو التزام يلتزم بموجبه البنك الضامن بأمر ولحساب الأمر بأن يدفع إلى المستفيد مبلغًا محددًا من المال إذا اعتبر هذا الأخير أن هناك خلل من الأمر في تنفيذ التزاماته التعاقدية.

المطلب الثالث: تحليل أهم مؤشرات نشاط بنكي السلام وABC الجزائري خلال الفترة 2014-2018

تعتبر مؤشرات النشاط من المؤشرات التي تقيس مدى كفاءة البنك في استخدام مواردها، ومن بين أهم مؤشرات النشاط نذكرها في ما يلي:

01- تطور مجموع الأصول في البنكين خلال الفترة 2014-2018: ويوضح هذا المؤشر مدى نشاط الأصول ويظهر في الجانب الأيمن من قائمة الميزانية.

الجدول رقم 17: تطور مجموع الأصول لبنكي السلام وABC الجزائر في الفترة 2014-2018 الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك السلام	36309	40575	53104	85775	110109
	-	%11,75	%30,88	%61,52	%28,37
بنك ABC	54228	67236	70948	91563	74906
	-	%23,99	%5,52	%29,06	%18,19-

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنكي السلام وABC للفترة من 2014-2018

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك ارتفاعا مستمرا لإجمالي أصول بنك السلام خلال فترة الدراسة وبنسب نمو متفاوتة؛ في حين أن إجمالي أصول بنك ABC تميز بارتفاع مستمر إلى غاية 2018 التي

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

شهدت انخفاضاً كبيراً (18,19%) لحجم الأصول البنك؛ كما نلاحظ أن بنك السلام أكبر من بنك ABC وهذا عند مقارنة إجمالي أصولهما.

02- تطور النتيجة الصافية في البنكين خلال الفترة 2014-2018: النتيجة الصافية تتمثل في النتيجة التي تم تحقيقها بعد اقتطاع كافة الضرائب، وتحسب كما يلي:

النتيجة الصافية = النتيجة العادية قبل الضرائب - الضرائب على النتائج وما يماثلها.

الجدول رقم 18: تطور النتيجة الصافية لبنكي السلام وABC الجزائر في الفترة 2014-2018 الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك السلام	النتيجة الصافية	1383	301	1080	1181
	نسبة النمو	-	-78,24%	258,80%	9,35%
بنك ABC	النتيجة الصافية	1473	1320	1473	1744
	نسبة النمو	-	-10,39%	11,59%	18,40%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنكي السلام وبنك ABC لفترة (2014-2018)

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك ارتفاعاً مستمراً في النتيجة الصافية لبنك السلام خلال فترة الدراسة وبنسب نمو متفاوتة ماعدا سنة 2015 التي شهدت انخفاضاً كبيراً (-78,24%) حوالي 301 مليون دج؛ في حين أن النتيجة الصافية لبنك ABC عرفت هي أيضاً ارتفاعاً مستمراً في النتيجة الصافية لبنك خلال فترة الدراسة وبنسب نمو متفاوتة ماعدا سنة 2015 التي شهدت انخفاضاً كبيراً (10,39%) مقارنة بسنة 2014؛ كما نلاحظ أن بنك السلام أقل من بنك ABC وهذا عند مقارنة النتيجة الصافية لكل منهما.

03- تطور حقوق المساهمين في البنكين خلال الفترة 2014-2018: يعبر عن حقوق حملة الأسهم ويتمثل في باقي قيمة الأصول بعد استبعاد الالتزامات.

الجدول رقم 19: تطور حقوق المساهمين لبنكي السلام وبنك ABC في الفترة (2014-2018) الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك السلام	حقوق المساهمين	14000	14301	15381	16563
	نسبة النمو	-	2,15%	7,55%	7,68%
بنك ABC	حقوق المساهمين	17024	16977	17621	18377
	نسبة النمو	-	-0,28%	3,79%	4,29%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنكي السلام وبنك ABC لفترة من (2014-2018)

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك ارتفاعاً مستمراً في حقوق المساهمين لبنك السلام خلال فترة الدراسة وبنسب نمو متفاوتة؛ في حين أن حقوق المساهمين بالنسبة لبنك ABC تميزت بارتفاع مستمر ماعدا سنة 2015 التي

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

شهدت انخفاضاً كبيراً (-0,28%) بقيمة حوالي 16 مليار دج؛ كما نلاحظ أن حقوق المساهمين لبنك ABC أكبر من حقوق المساهمين لبنك السلام عند المقارنة بينهما.

04- تطور القروض البنكية للعملاء في البنكين خلال الفترة (2014-2018): القروض البنكية هي الخدمات المقدمة للعملاء والتي يتم بمقتضاها تزويد من هم بحاجة للأموال كالأفراد والمؤسسات.

الجدول رقم 20: تطور القروض البنكية للعملاء لبنكي السلام وABC في الفترة (2014-2018) الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك السلام	القروض	22548	21268	29377	45454
	نسبة النمو	-	-5,68%	38,13%	54,73%
بنك ABC	القروض	30599	38605	43958	45079
	نسبة النمو	-	26,16%	13,87%	2,55%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنكي السلام وبنك ABC لفترة من 2014-2018

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك ارتفاعاً مستمراً لإجمالي القروض البنكية في بنك السلام خلال فترة الدراسة وبنسب نمو متفاوتة إلا أن سنة 2015 شهدت انخفاً (-5,68%) في حجم القروض في البنك؛ في حين أن إجمالي القروض البنكية في بنك ABC عرفت أيضاً ارتفاعاً مستمراً وبنسب نمو متذبذبة؛ كما نلاحظ أن بنك السلام أكبر من بنك ABC وهذا عند مقارنة القروض البنكية لهما.

05- تطور الودائع البنكية للعملاء في البنكين خلال الفترة 2014-2018: الودائع البنكية عبارة عن أموال

يسلمها العميل للبنك سواء كان فرداً أو مؤسسة مع التعهد من طرف البنك في الآجال المتفق عليها.

الجدول رقم 21: تطور الودائع البنكية للعملاء لبنكي السلام وABC في الفترة 2014-2018 الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك السلام	الودائع	15409	19407	29084	53717
	نسبة النمو	-	25,95%	49,86%	84,70%
بنك ABC	الودائع	27810	35215	40779	54335
	نسبة النمو	-	26,63%	15,80%	33,24%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنكي السلام وABC الجزائري لفترة من 2014-2018

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تزايداً مستمراً في حجم الودائع البنكية للعملاء في بنك السلام خلال فترة الدراسة وبنسب نمو متفاوتة؛ في حين أن حجم الودائع البنكية للعملاء في بنك ABC تميز بتزايد مستمر إلى غاية 2018 التي شهدت انخفاضاً كبيراً (-25,38%) لحجم الودائع في البنك؛ كما نلاحظ أن بنك السلام أكبر من بنك ABC وهذا عند مقارنة إجمالي ودايعهما.

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

المبحث الثاني: دراسة بنود قائمة خارج الميزانية لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة (2014 – 2018)

تعتبر بنود خارج الميزانية من ضمن الصنف 09 الذي نص عليه النظام رقم 09-04 المتعلق بمخطط الحسابات البنكية والقواعد المحاسبية المطبقة على البنوك والمؤسسات المالية، حيث سيتم التعرف على بنود هذا الصنف في كلى البنكين .

المطلب الأول: تطور حجم بنود قائمة خارج الميزانية لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة (2014-2018)

تعتبر بنود خارج الميزانية بأنها تلك النشاطات التي تتضمن التزامات احتمالية، قد تطرأ مستقبلاً لكن لا يمكن تصنيفها ضمن الأصول أو الخصوم طبقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

إن البنكين المدروسان مختلفان من حيث الطبيعة حيث أن بنك السلام إسلامي ولا يتعامل بالفوائد أما بنك ABC فهو تجاري، وعند الاطلاع على قائمة خارج الميزانية لكلا البنكين وجدناهما لا يختلفان والبنود نفسها المنصوص عليها في النظام 05-09، أما فيما يخص البنود المستخدمة في كلا البنكين مختلف فقد وجدنا أن بنك ABC يستخدم جل بنود قائمة خارج الميزانية في حين بنك السلام يستخدم مجموعة صغيرة منها والشكل الموالي يوضح البنود المستخدمة في كلا البنكين خلال سنة 2018.

الشكل رقم 03: بنود قائمة خارج الميزانية لبنكي السلام وبنك ABC

بنك	الالتزامات الممنوحة:	بنك	الالتزامات الممنوحة:
السلام	البند 02 والبند 04.	ABC	البنود 01، 02، 03، 04، 05.
	الالتزامات المحصل عليها: البند 07 والبند 08.		الالتزامات المحصل عليها: البند 06 والبند 07.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على قائمة خارج الميزانية لبنكي السلام وABC لسنة 2018

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن بنك ABC قدم خلال سنة 2018 عدة التزامات خارج الميزانية متنوعة وهي عبارة عن: التزامات التمويل لفائدة المؤسسات المالية؛ التزامات التمويل لفائدة الزبائن؛ التزامات ضمان بأمر الهيئات المالية؛ التزامات ضمان بأمر الزبائن؛ التزامات أحر ممنوحة (تم استخدام كل البنود المتعلقة بالالتزامات الممنوحة)؛ وأيضا تحصل على التزامات متعلقة ب: التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية؛ التزامات

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية؛ في حين أن بنك السلام قدم التزامات في سنة 2018 أقل من بنك ABC وهي تتعلق ب: التزامات التمويل لفائدة الزبائن؛ التزامات ضمان بأمر الزبائن؛ وأيضا تحصل على التزامات متعلقة ب: التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية؛ التزامات أخرى محصل عليها.

من خلال الجدول الموالي سنقوم بتحديد حجم بنود خارج الميزانية في بنكي السلام وبنك ABC خلال الفترة الدراسة (2014-2018)، ثم نقوم بتحليل بنودها.

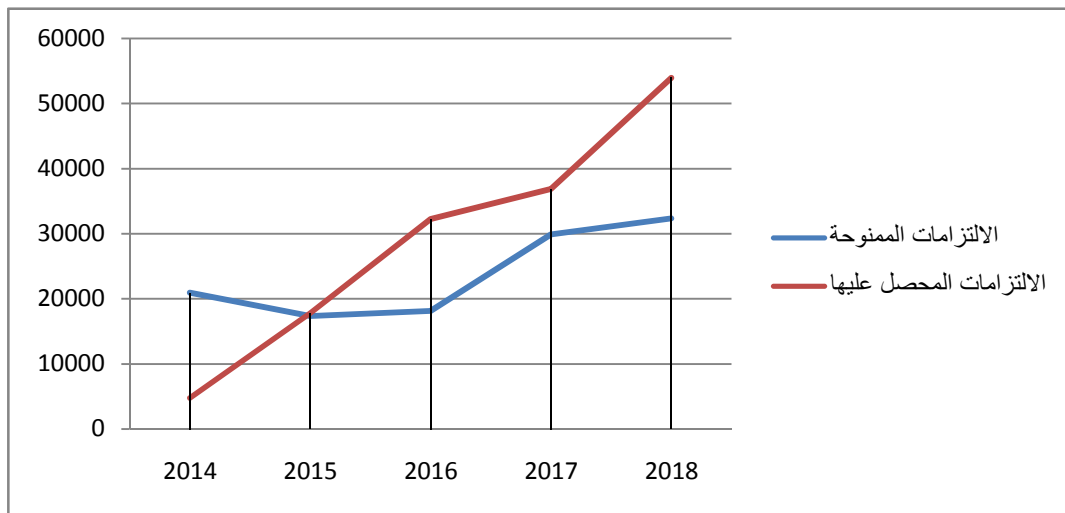
الجدول رقم 22: تطور قائمة خارج الميزانية لبنكي السلام وABC الجزائر في الفترة (2014-2018) الوحدة: مليون دج

البنك	2014	2015	2016	2017	2018
بنك السلام	20893	17318	18106	29898	32344
	4749	17795	32258	36884	53926
بنك ABC	33543	33219	38780	68204	64731
	24231	35509	27950	31375	31079

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على قائمة خارج الميزانية لبنكي السلام وبنك ABC للفترة (2014-2018)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الالتزامات الممنوحة في بنك السلام فقد عرفت ارتفاعا بشكل مستمر خلال فترة الدراسة (2014-2018)، ماعدا سنة 2015 التي عرفت انخفاضا كادني حد لها أي (-17.11%) من حجم الالتزامات الممنوحة، بينما الالتزامات المحصلة نلاحظ من خلال الشكل أنها قد عرفت ارتفاعا مستمرا خلال فترة الدراسة وبنسب نمو متفاوتة، أما بالنسبة لبنك ABC فقد عرفت كلا من الالتزامات الممنوحة والالتزامات المحصلة عرفت تذبذبا خلال فترة الدراسة (2014-2018)، حيث نلاحظ أن الالتزامات الممنوحة والمحصلة لبنك ABC الجزائر أكبر من الالتزامات الممنوحة والمحصلة لبنك السلام.

الشكل رقم 04: تطور بنود خارج الميزانية في بنك السلام - الجزائر خلال فترة 2014-2018



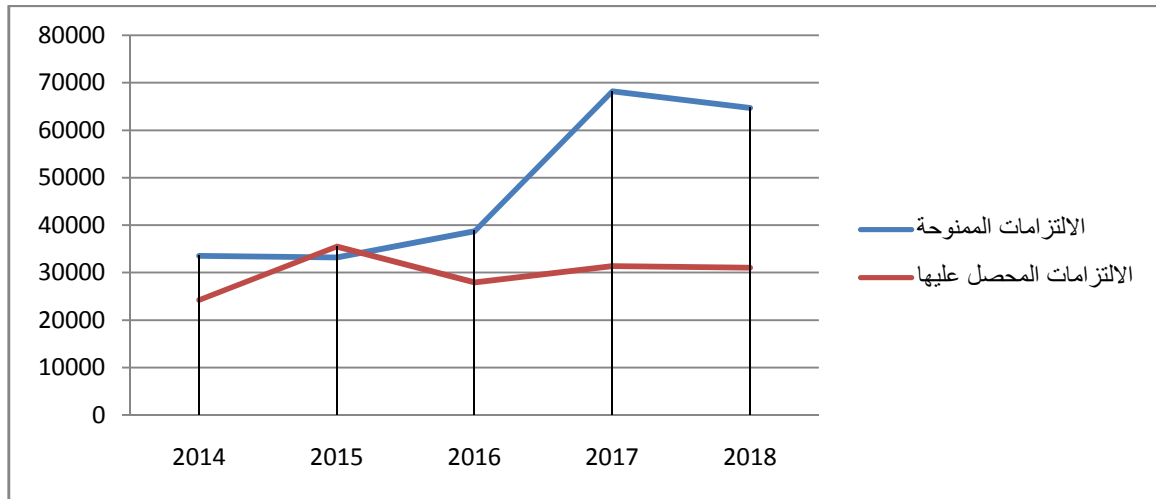
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك السلام - الجزائر 2014-2018

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه بالنسبة للالتزامات الممنوحة في بنك السلام - الجزائر فقد عرفت ارتفاعا بشكل مستمر خلال فترة الدراسة (2014-2018)، ماعدا سنة 2015 التي عرفت انخفاضا كأدنى حد لها أي (-) 17.11% من حجم الالتزامات الممنوحة، لتبدأ بالارتفاع على مدار السنوات 2016، 2017 و 2018 لتبلغ أعلى قيمة لها خلال سنة 2018 والتي بلغت حوالي 32 مليون دينار جزائري، حيث شملت كل من التزامات التمويل سواء لفائدة الهيئات المالية أو لفائدة العملاء والمتمثلة أساسا في الاعتمادات المستندية لتمويل عمليات التجارة الخارجية (الاستيراد)، والتزامات الضمان بأمر المؤسسات المالية أو بأمر من العملاء والمتمثلة في خطابات الضمان (دخول عطاء، حسن التنفيذ)، خطابات ضمان جمركية وغيرها، وكذا الالتزامات الممنوحة الأخرى.

أما في ما يتعلق بالالتزامات المحصلة نلاحظ من خلال الشكل أنها قد عرفت ارتفاعا مستمرا خلال فترة الدراسة وبنسب نمو متفاوتة، حيث أنها بلغت قيمة 4 ملايين دج خلال سنة 2012، لتشهد ارتفاعا على طول سنوات الفترة المدروسة وهذا ببلوغها أعلى قيمة حوالي 53 مليون دج خلال سنة 2018، حيث شملت الالتزامات المحصلة كلا من التزامات التمويل للمؤسسات المالية متمثلة أساسا في مقابل ضمانات الاعتمادات المستندية، التزامات الضمان بأمر المؤسسات المالية متمثلة أساسا في مقابل ضمان حسن التنفيذ، مقابل ضمان استرجاع التسبيقات ومقابل ضمان دخول عطاء.

الشكل 05: تطور حجم بنود قائمة خارج الميزانية لبنك ABC - الجزائر لفترة 2014-2018



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك ABC - الجزائر لفترة (2014-2018)

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه بالنسبة للالتزامات الممنوحة لبنك ABC فقد عرفت تذبذبا بشكل مستمر خلال فترة الدراسة (2014-2018)، حيث أنها عرفت انخفاضا في سنة 2015 أي (-) 0.96% من حجم الالتزامات الممنوحة، لتبدأ بالارتفاع خلال السنتين 2016 و 2017 لتبلغ أعلى قيمة لها خلال سنة 2017 والتي

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

بلغت حوالي 68 مليون دينار جزائري، حيث شملت كل من التزامات التمويل لفائدة المؤسسات المالية؛ التزامات التمويل لفائدة الزبائن؛ التزامات ضمان بأمر الهيئات المالية؛ التزامات ضمان بأمر الزبائن؛ التزامات أخرى ممنوحة (تم استخدام كل البنود المتعلقة بالالتزامات الممنوحة)؛ وأيضا تحصل على التزامات متعلقة ب: التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية؛ التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية.

أما في ما يتعلق بالالتزامات المحصلة نلاحظ أنها قد عرفت تذبذبا خلال فترة الدراسة، حيث شهدت ارتفاعا خلال سنة 2015 بقيمة تقدر حوالي 35 مليون دج أي بنسبة نمو حوالي (46%) مقارنة بسنة 2014، لتتخفف خلال سنة 2016 بقيمة تقدر حوالي 27 مليون دج، لتعرف ثبات خلال السنتين الأخيرتين 2017 و2018 بقيمة تقدر حوالي 31 مليون دج، ولكن بنسبة نمو متفاوتتين ويشمل هذا البند التزامات التمويل لفائدة الزبائن؛ التزامات ضمان بأمر الزبائن؛ وأيضا تحصل على التزامات متعلقة ب: التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية؛ التزامات أخرى محصل عليها.

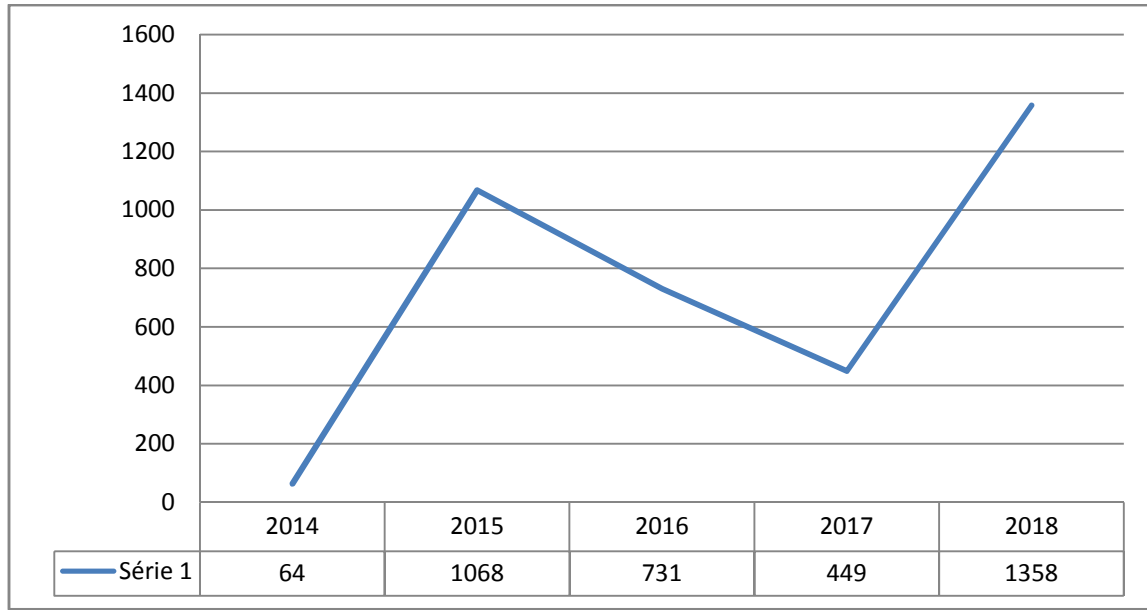
المطلب الثاني: تحليل الالتزامات الممنوحة لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة 2014-2018

تشمل الالتزامات الممنوحة على البنود التالية:

- البند01: التزام التمويل لفائدة المؤسسات المالية؛
- البند02: التزام التمويل لفائدة الزبائن؛
- البند03: التزام ضمان بأمر الهيئات المالية؛
- البند04: التزام ضمان بأمر الزبائن؛
- البند05: التزامات أخرى ممنوحة.

01- تحليل البند 01: التزامات التمويل لفائدة المؤسسات المالية: يشتمل البند 01 في بنك ABC على الاعتمادات المستندية المؤكدة وغير القابلة للإلغاء على المؤسسات المالية وما نلاحظه أن هذا البند غير مستعمل في بنك السلام - الجزائر.

الشكل رقم 06: الاعتمادات المستندية المؤكدة وغير القابلة للإلغاء على المؤسسات المالية لبنك ABC



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك ABC

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن هناك تذبذبا في الاعتمادات المستندية المؤكدة وغير القابلة للإلغاء على المؤسسات المالية لبنك ABC خلال فترة الدراسة (2014-2015)، حيث عرفت ارتفاعا من 2014 بقيمة تقدر حوالي 64 ألف دج لتصل في سنة 2015 إلى قيمة تقدر بحوالي مليون دج ، لتتخفف خلال السنتين 2016 و2017 حيث بلغت خلال سنة 2017 قيمة تقدر ب 449 ألف دج، لترتفع إلى قيمة تقدر بحوالي مليون دج في سنة 2018.

02- تحليل البند 02: التزامات التمويل لفائدة الزبائن: ويشتمل هذا البند على فتح الاعتمادات المستندية حيث يستعمل هذا البنك في كلا البنكين.

الجدول رقم 23: بند التزامات التمويل لفائدة الزبائن لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة (2014-2018)

البنك	2018	2017	2016	2015	2014	مكونات البند 02
بنك السلام	16820	14170	11175	9310	13737	اعتمادات مستندية.
	8871	9328	0	0	0	التزامات التمويل غير المستعملة.
	25691	23498	11175	9310	13737	مجموع البند 02
بنك ABC	7328	8017	5223	9271	4597	الاعتمادات المستندية المؤكدة وغير القابلة للإلغاء.
	2074	1117	1267	831	109	قبول الدفع على الاعتمادات المستندية.
	176	0	0	0	0	الاعتمادات المستندية المؤجلة.
	9578	9134	6490	10102	4706	مجموع البند 02

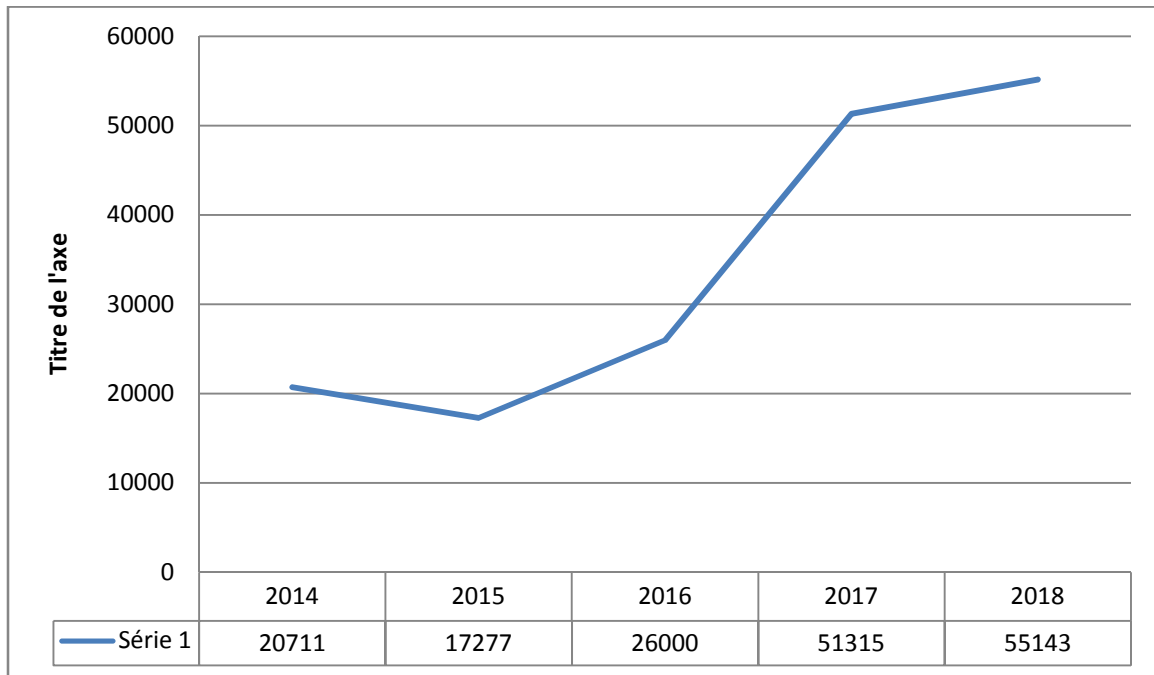
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنكي السلام وبنك ABC للفترة (2014-2018)

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن التزامات التمويل لفائدة الزبائن لبنك السلام تضم اعتمادات مستندية والتزامات التمويل غير المستعملة، فالنسبة للاعتمادات المستندية عرفت تذبذبا خلال فترة الدراسة (2014-2018)، فقد شهدت انخفاضا في سنة 2015 بقيمة تقدر حوالي 9 ملايين دج أي بنسبة نمو حوالي (-32%)، لتعاود الارتفاع مجددا خلال السنوات الأخيرة من فترة الدراسة لتصل في سنة 2018 إلى 16 مليار دج بنسبة نمو قدرت حوالي (129%) مقارنة بسنة 2016، أما التزامات التمويل غير المستعملة تم العمل بها خلال السنتين الأخيرتين من فترة الدراسة فقد عرفت انخفاضا خلال سنة 2018؛ ونلاحظ أعلاه أن التزامات التمويل لفائدة الزبائن بالنسبة لبنك ABC فقد شملت الاعتمادات المستندية المؤكدة وغير القابلة للإلغاء، قبول الدفع على الاعتمادات المستندية والاعتمادات المؤجلة، في ما يتعلق بالاعتمادات المستندية المؤكدة وغير القابلة للإلغاء فقد شهدت تذبذبا خلال فترة الدراسة (2014-2018)، وبنسب نمو متفاوتة أما بالنسبة لقبول الدفع على الاعتمادات فقد عرفت ارتفاعا مستمرا باستثناء سنة 2017 التي شهدت انخفاضا بقيمة مليون دج أي بنسبة نمو حوالي (-11.83%) مقارنة بسنة 2017، وأخيرا الاعتمادات المستندية المؤجلة التي استخدمها من قبل البنك في سنة 2018 بقيمة تقدر حوالي 176 ألف دج.

03- تحليل البند 03: التزامات ضمان بأمر الهيئات المالية: يشتمل هذا البند على إعادة إصدار ضمانات من المؤسسات المالية، حيث يستعمل هذا البند في بنك ABC فقط.

الشكل رقم 07: إعادة إصدار ضمانات من المؤسسات المالية لبنك ABC



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك ABC

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن هناك تذبذب في حجم إعادة إصدار ضمانات من المؤسسات المالية لبنك ABC خلال فترة الدراسة (2014-2018)، حيث شهدت انخفاضا في سنة 2015 بقيمة قدرت حوالي 17 مليون دج أي بنسبة نمو حوالي (-16.58%)، لتعاود الارتفاع مجددا خلال السنوات الأخيرة من فترة الدراسة لتصل في سنة 2018 إلى قيمة قدرت حوالي 55 مليون دج أي بنسبة نمو حوالي (-78.79%).

04- تحليل البند 04: التزامات ضمان بأمر الزبائن: ويشمل هذا البند على الكفالات وجميع أنواع خطاب الضمانات ويستعمل في كل من البنكين.

الجدول رقم 24: بند التزامات ضمان بأمر الزبائن لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة 2014-2018

2018	2017	2016	2015	2014	مكونات البند 04	البنك
5936	5999	6818	7781	7019	خطابات ضمان متعلقة بالصفقات (دخول عطاء، حسن التنفيذ،....).	بنك السلام
559	339	0	0	0	خطابات ضمان إدارية.	
113	23	51	173	107	خطابات ضمان جمركية.	
44	38	62	53	30	خطابات ضمان أخرى.	
6652	6339	6931	8007	7156	مجموع البند 04	
1 976	4 196	2847	2 764	2101	خطابات نهائية.	بنك ABC
847	1 241	986	231	175	خطابات التسليم.	
519	568	426	170	129	خطابات جمركية.	
77	256	261	103	79	تأهيلات محلية.	
0	0	0	30	23	خطابات الاعتماد.	
0	0	0	477	363	ضمان استرداد الودائع.	
0	0	0	143	108	ضمانات متنوعة أخرى.	
3419	6261	4520	3918	2978	مجموع البند 04	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنكي السلام وABC للسنوات من 2014-2018

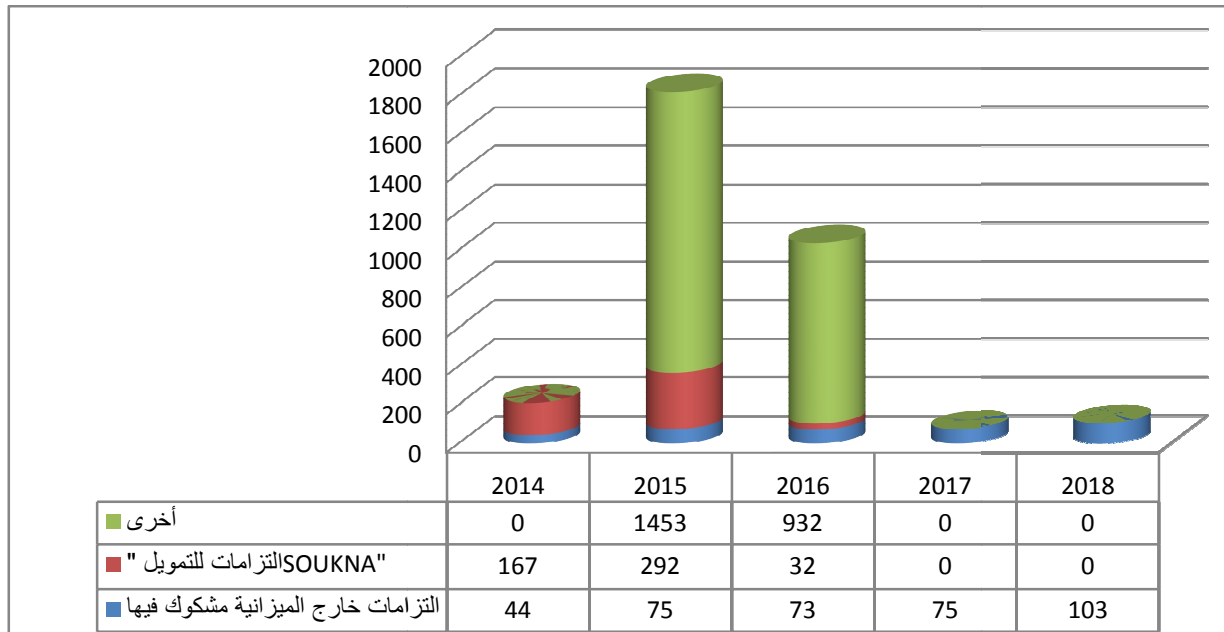
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن بند التزامات ضمان بأمر من الزبائن يشمل أنواع خطاب الضمان نذكر منها في بنك السلام: خطابات ضمان متعلقة بالصفقات (دخول عطاء حسن التنفيذ)، خطابات ضمان إدارية، خطابات ضمان جمركية، خطابات ضمان أخرى؛ بالنسبة لخطابات الضمان المتعلقة بالصفقات (دخول عطاء حسن التنفيذ) نلاحظ أنها عرفت تذبذبا خلال فترة الدراسة (2014-2018)، وخطابات الضمان الإدارية حيث نرى أنها استعملت خلال السنتين الأخيرتين وعرفت ارتفاعا بنسبة نمو (64.89%) مقارنة بسنة 2017، بينما خطابات الضمان الجمركية وخطابات الضمان الأخرى فقد عرفت تذبذبا خلال فترة الدراسة.

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

أما بالنسبة لبنك ABC فقد شمل أنواع عديدة من خطاب الضمان: خطابات نهائية، خطابات التسليم، خطابات جمركية، تأييدات محلية، خطابات الاعتماد، ضمان استرداد الودائع، ضمانات متنوعة أخرى؛ فبالنسبة لخطابات التسليم، الخطابات الجمركية والتأييدات المحلية نرى ارتفاعا مستمرا وينسب نمو متفاوتة خلال الفترة (2014-2017)، مع انخفاض في السنة الأخيرة بنسبة نمو مختلفة لكل واحدة على حدا، بينما خطابات الاعتماد، ضمان استرداد الودائع و ضمانات متنوعة أخرى نلاحظ أنها عرفت ارتفاعا في سنة 2015 مقارنة بالسنة الأولى من فترة الدراسة غير أن هذه الخطابات لم تستعمل خلال الفترة المتبقية من فترة الدراسة (2014-2018).

05- تحليل البند 05: التزامات أخرى ممنوحة: يشتمل هذا البند على تشمل التزامات التمويل "SOUKNA"، التزامات خارج الميزانية المشكوك فيها والتزامات أخرى التي تتمثل في الأوراق المالية، ويستعمل هذا البند في بنك ABC فقط.

الشكل رقم 08: التزامات أخرى ممنوحة لبنك ABC



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك ABC

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن الالتزامات الأخرى الممنوحة لبنك ABC تشمل التزامات التمويل "SOUKNA"، التزامات خارج الميزانية المشكوك فيها والتزامات أخرى، حيث نلاحظ أن هذه الأخيرة تم العمل بها على مستوى البنك خلال سنتي 2015 و2016، أما بالنسبة لالتزامات التمويل "SOUKNA" التي هي بدورها عرفت ارتفاعا من قيمة حوالي 167 ألف دج إلى 292 ألف دج خلال سنة 2015، لتتخفف إلى 32 ألف دج خلال سنة 2016 أي بنسبة نمو (-80%)، في حين لم يتم العمل بها خلال السنتين الأخيرتين 2017 و2018 من فترة الدراسة، أخيرا التزامات خارج الميزانية المشكوك فيها حيث شهدت ارتفاعا خلال فترة الدراسة (2014-

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

(2018)، فقد ارتفعت من قيمة حوالي 44 ألف دج إلى قيمة حوالي 75 ألف دج سنة 2015 لتنخفض إلى 72 ألف دج سنة 2016، لتعاود الارتفاع خلال السنوات الأخيرة لتصل إلى قيمة حوالي 103 ألف دج خلال سنة 2018.

المطلب الثالث: تحليل الالتزامات المحصل عليها لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة 2014-2018

تشتمل تحليل الالتزامات المحصل عليها على البنود التالية:

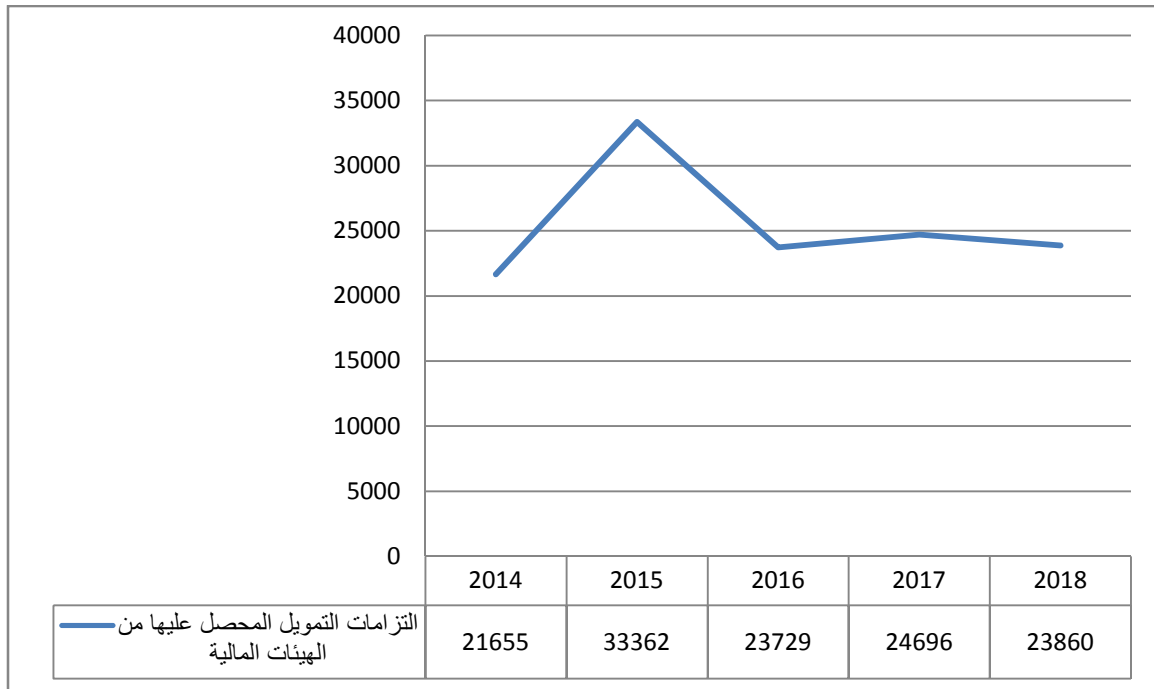
- البند 06: التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية؛

- البند 07: التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية؛

- البند 08: التزامات أخرى محصل عليها.

01- تحليل البند 06: التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية: ويشمل هذا على اتفاقيات إعادة التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية ويستعمل هذا البند في بنك ABC.

الشكل رقم 09: التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية لبنك ABC



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك ABC

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية لبنك ABC قد عرفت تذبذبا خلال فترة الدراسة (2012-2018)، حيث شهدت ارتفاعا من قيمة حوالي 21 مليون دج سنة 2014 إلى قيمة 33 مليون دج في سنة 2015 لتنخفض سنة 2016 إلى قيمة تقدر حوالي 23 مليون دج، لترتفع وتنخفض بنسب نمو متفاوتة خلال السنتين الأخيرتين من فترة الدراسة.

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

02- تحليل البند 07: التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية: يشتمل هذا البند على الكفالات والضمانات المحصل عليها من الهيئات المالية.

الجدول رقم 25: بند التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية لبنكي السلام وبنك ABC

2018	2017	2016	2015	2014	مكونات البند 07	البنك
2963	3099	3020	952	626	مقابل ضمانات لتغطية الاعتمادات المستندية	بنك السلام
568	544	561	357	119	مقابل ضمانات حسن التنفيذ	
461	435	595	520	109	مقابل ضمانات استرجاع التسيبقات	
82	388	78	171	78	مقابل ضمانات دخول عطاء	
4074	4466	4254	2000	932	مجموع البند 07	
7219	6678	4221	2110	2452	مجموع البند 07	بنك ABC

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنكي السلام وABC للسنوات من 2014-2018

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية في بنك السلام تشمل مقابل ضمانات لتغطية الاعتمادات المستندية؛ مقابل ضمانات حسن التنفيذ؛ مقابل ضمانات استرجاع التسيبقات؛ مقابل ضمانات دخول عطاء؛ أولاً: مقابل ضمانات لتغطية الاعتمادات المستندية نرى أنها عرفت ارتفاعاً مستمراً وبنسب نمو متفاوتة خلال الفترة (2014-2017)، ماعداً سنة 2018 التي شهدت انخفاضاً من 3 ملايين دج في 2017 إلى قيمة مليونين دج في سنة 2018 أي بنسبة نمو (-4.38%) مقارنة بسنة 2017؛ ثانياً: مقابل ضمانات حسن التنفيذ عرفت ارتفاعاً مستمراً وبنسب نمو متفاوتة خلال فترة الدراسة ماعداً سنة 2017 التي شهدت انخفاضاً بنسبة نمو حوالي (-3.03%) مقارنة بسنة 2016؛ ثالثاً: مقابل ضمانات استرجاع التسيبقات عرفت تذبذباً وبنسب نمو متفاوتة خلال فترة الدراسة، ورابعاً وأخيراً مقابل ضمانات دخول عطاء هي بدورها كذلك عرفت تذبذباً وبنسب نمو متفاوتة على طول فترة الدراسة.

أما بالنسبة لبنك ABC فلم يتم الإفصاح عن مكونات البند 07 (التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية) حيث نلاحظ بالنسبة لمجموع البند 07 الأول قد عرفت ارتفاعاً مستمراً وبنسب نمو متفاوتة خلال فترة الدراسة (2014-2017) باستثناء السنة الأخيرة 2018 التي عرفت انخفاضاً قدر حوالي (-8.77%) مقارنة بسنة 2017، أما مجموع البند 07 الثاني قد عرفت تذبذباً خلال فترة الدراسة حيث نلاحظ انخفاضاً في سنة 2015 بنسبة نمو قدرته بحوالي (-13.94%) مقارنة بسنة 2014، لتعرف السنوات الباقية 2016، 2017 و2018 ارتفاعاً مستمراً وبنسب نمو متفاوتة.

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

03- تحليل البند 08: التزامات أخرى محصل عليها: ويشتمل هذا البند على رهون سندات الاستثمار ورهون عقارية وتأمينات ضد خطر السداد بالإضافة إلى الأوراق المالية والعملات الصعبة ويستعمل هذا البند في كلا من البنكين.

الجدول رقم 26: بند التزامات أخرى محصل عليها لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة 2014-2018

البنك	مكونات البند 08	2014	2015	2016	2017	2018
بنك السلام	رهون سندات الاستثمار	2638	3222	3367	5608	9115
	رهون عقارية	1178	12572	24636	26809	38708
	تأمينات ضد خطر السداد	0	0	0	0	2028
	مجموع البند 08	3816	15794	28003	32417	49851
بنك ABC	مجموع البند 08	123	36	0	0	0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنكي السلام وبنك ABC للفترة (2014-2018)

نلاحظ من خلال الجدول أن الالتزامات الأخرى المحصل عليها لبنك السلام تضم رهون سندات الاستثمار، رهون عقارية وتأمينات ضد خطر السداد، بالنسبة لرهون سندات الاستثمار قد عرفت ارتفاعا مستمرا وينسب نمو متفاوتة خلال فترة الدراسة (2014-2018)، والرهون العقارية هي بدورها أيضا عرفت ارتفاعا مستمرا وينسب نمو متفاوتة، بينما التأمينات ضد خطر السداد فنلاحظ أنه تم استعمالها من قبل البنك خلال السنة الأخيرة بقيمة تقدر حوالي 2 مليون دج.

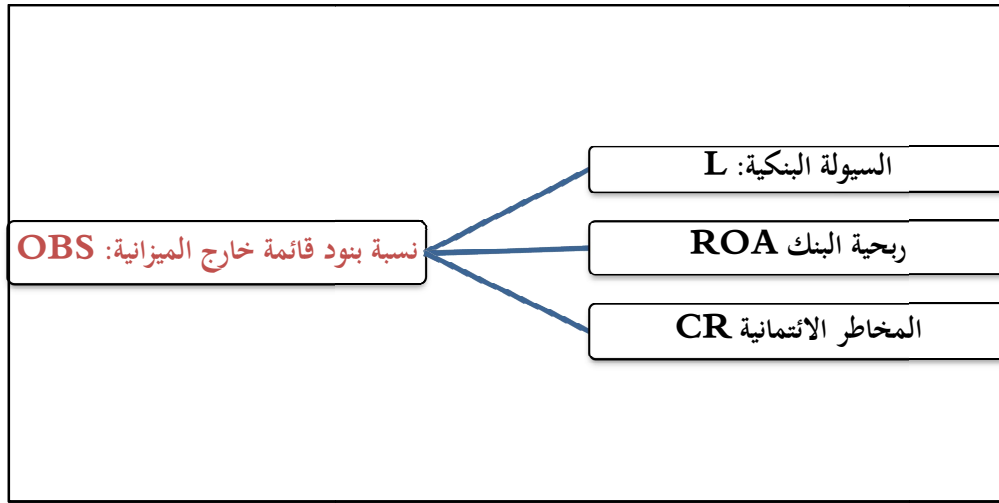
أما بالنسبة لبنك ABC فلم يتم الإفصاح عن مكونات البند 08 (الالتزامات الأخرى المحصل عليها) حيث نلاحظ بالنسبة لمجموع البند 08 الأول قد عرف ارتفاعا مستمرا وينسب نمو متفاوتة خلال فترة الدراسة (2014-2018)، أما مجموع البند 08 الثاني قد عرف انخفاضاً في سنة 2014 من قيمة 123 ألف دج إلى قيمة 36 ألف دج سنة 2015 في حين لم يتم استعماله خلال الفترة المتبقية من فترة الدراسة.

المبحث الثالث: أثر بنود خارج الميزانية على بعض المؤشرات المالية لبنك السلام وبنك ABC خلال

الفترة (2014-2018)

تعتبر بنود خارج الميزانية من الأدوات المالية التي لها أثر في تعظيم الأرباح بصورة سريعة والحصول على تمويل بكلفة أقل، إلا أن الإفراط في استخدامها يترتب عليه آثار سلبية في نقل المخاطر من بنك إلى بنك آخر، ومن خلال هذا المبحث سنعالج أثر بنود خارج الميزانية على السيولة، الربحية والمخاطر الائتمانية لبنكي السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري خلال الفترة (2014-2018).

الشكل رقم 10: أثر بنود خارج الميزانية على المؤشرات المالية



المصدر: من إعداد الطالبة

المطلب الأول: أثر بنود خارج الميزانية على سيولة بنك السلام وبنك ABC خلال الفترة (2014-2018)

ويقصد بمخاطر السيولة خطر التواجد بصفة هيكلية في حالة عجز عن الوفاء بالتزامات تسديد المبالغ المستحقة اتجاه الزبائن أو أشخاص آخرين عند بلوغ الأجل المحدد لذلك، مما يؤدي إلى تكبد خسائر ضخمة أو تهديد وجود المصرف.

01- دراسة أثر بنود خارج الميزانية على سيولة بنك السلام - الجزائر: حيث تحسب نسبة السيولة وفقا للقاعدة الآتية:

نسبة السيولة L: (النقدية + شبه النقدية) / إجمالي الودائع

الجدول رقم 27: تطور نسبة السيولة ونسبة بنود خارج الميزانية لبنك السلام - الجزائر خلال الفترة (2014-2018)

المتغير	طريقة الحساب	2014	2015	2016	2017	2018
نسبة بنود خارج الميزانية OBS	الالتزامات الممنوحة/إجمالي الأصول	57,54	42,68	34,1	34,86	29,37
نسبة السيولة البنكية L	(النقدية + شبه النقدية)/إجمالي الودائع	29	20	34	42	57

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك السلام للفترة (2014-2018)

الفرضية الصفرية H_0 لا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ لبنود خارج الميزانية على نسبة السيولة البنكية في بنك السلام.

الفرضية البديلة H_1 يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ لبنود خارج الميزانية على نسبة السيولة البنكية في بنك السلام.

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

والجدول التالي هو ملخص لجدول: نموذج الانحدار (r, R^2)، نتائج معاملات الانحدار (b).

الجدول رقم 28: النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على سيولة بنك السلام

النتيجة	Sig	المعاملات		Y=a+bx	نموذج الانحدار
غير معنوي	0.54	69.504	الثابت	r=0.432	معامل الارتباط
غير معنوي	0.228	0.834-	OBS	R ² =0.658	معامل التحديد
قيمة مستوى المعنوية (sig) والمبينة في الجدول أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فإن قيمة معامل الانحدار غير معنوية					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V 22

من خلال النتائج الجدول أعلاه نقبل الفرضية الصفريية H0 ونرفض الفرضية البديلة H1 أي لا يوجد أثر ذو

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على سيولة بنك السلام.

02- دراسة أثر بنود خارج الميزانية على سيولة بنك ABC الجزائري: سيتم دراسة أثر بنود خارج الميزانية على

سيولة بنك ABC الجزائري وهذا من خلال ما يلي:

الجدول رقم 29: تطور نسبة السيولة ونسبة بنود خارج الميزانية لبنك ABC - الجزائر خلال الفترة (2018-2014)

المتغير	طريقة الحساب	2018	2017	2016	2015	2014
نسبة بنود خارج الميزانية OBS	الالتزامات الممنوحة/إجمالي الأصول	86,42	74,49	54,66	49,41	61,86
نسبة السيولة البنكية L	(النقدية + شبه النقدية)/إجمالي الودائع	19	21	21	22	27

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك ABC للفترة (2018-2014)

الفرضية الصفريية H0 لا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج

الميزانية على نسبة السيولة البنكية في بنك ABC.

الفرضية البديلة H1 أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على

نسبة السيولة البنكية في بنك ABC.

الجدول رقم 30: النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على سيولة بنك ABC

النتيجة	Sig	المعاملات		Y=a+bx	نموذج الانحدار
معامل معنوي	0.002	11.384	الثابت	r=0.985	معامل الارتباط
معامل معنوي	0.002	0.267	OBS	R ² =0.970	معامل التحديد
قيمة مستوى المعنوية (sig) والمبينة في الجدول أقل من مستوى الدلالة 0.05 فإن قيمة معامل الانحدار معنوية أي: Y=11.384+0.267x					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V 22

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

من خلال النتائج الجدول أعلاه نجد أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين بنود خارج الميزانية وسيولة بنك ABC حيث بلغ: $r = 0.985$ وهو موجب ودال إحصائياً، لأن قيمة مستوى المعنوية ($\text{sig} = 0.002$) أقل من مستوى الدلالة 0.05 .

من خلال الانحدار البسيط وجدنا أن هناك تأثير إيجابي لبنود خارج الميزانية على سيولة بنك ABC ومنه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على سيولة بنك ABC.

المطلب الثاني: أثر بنود خارج الميزانية على ربحية لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة (2014-2018)

يعتبر تحقيق الأرباح الهدف الأساسي الذي تسعى إليه كافة المؤسسات باختلاف أنواعها المالية وغير المالية، وعادة ما تقاس قدرة البنوك بمجموعة من النسب وفي دراستنا سنقتصر على معدل العائد إلى إجمالي الأصول، حيث يحسب هذا المعدل بقسمة النتيجة الصافية على مجموع الأصول كون أن البنك قد استخدم جميع أصوله وليس جزءاً منها لتحقيق هذه النتيجة.

01- دراسة أثر بنود خارج الميزانية على ربحية بنك السلام - الجزائر: سيتم دراسة أثر بنود خارج الميزانية على ربحية بنك السلام الجزائري وهذا من خلال الاعتماد على معدل العائد على الأصول، حيث يحسب معدل العائد على الأصول وفقاً للقاعدة التالية:

$$\text{معدل العائد على الأصول ROA} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

الجدول رقم 31: تطور نسبة معدل العائد على الأصول وبنود خارج الميزانية لبنك السلام الجزائري

2018	2017	2016	2015	2014	طريقة الحساب	المتغير
29,37	34,86	34,1	42,68	57,54	الالتزامات الممنوحة/إجمالي الأصول	نسبة بنود خارج الميزانية OBS
2,2	1,38	2,03	0,74	3,81	النتيجة الصافية / إجمالي الأصول	معدل العائد على الأصول ROA

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك السلام للسنوات من 2014-2018

الفرضية الصفرية H_0 لا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على العائد على الأصول في بنك السلام.

الفرضية البديلة H_1 يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على العائد على الأصول في بنك السلام.

والجدول التالي هو ملخص لجدول: نموذج الانحدار (r, R^2)، نتائج معاملات الانحدار (b).

الجدول رقم 32: النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على العائد على الأصول لبنك السلام

النتيجة	Sig	المعاملات		Y=a+bx	نموذج الانحدار
غير معنوي	0.873	-0.349	الثابت	r=0.577	معامل الارتباط
غير معنوي	0.309	0.60	OBS	R ² =0.333	معامل التحديد
قيمة مستوى المعنوية (sig) والمبين في الجدول أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فإن قيمة معامل الانحدار غير معنوية					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V 22

من خلال النتائج الجدول أعلاه نقبل الفرضية الصفرية H0 ونرفض الفرضية البديلة H1 أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على الأصول لبنك السلام.

02- دراسة أثر بنود خارج الميزانية على ربحية بنك ABC: سيتم دراسة أثر بنود خارج الميزانية على ربحية بنك ABC الجزائري وهذا من خلال الاعتماد على معدل العائد على الأصول وهذا من خلال ما يلي:

الجدول رقم 33: تطور نسبة معدل العائد على الأصول وبنود خارج الميزانية لبنك ABC الجزائري

المتغير	طريقة الحساب	2018	2017	2016	2015	2014
نسبة بنود خارج الميزانية OBS	الالتزامات الممنوحة/إجمالي الأصول	86,42	74,49	54,66	49,41	61,86
معدل العائد على الأصول ROA	النتيجة الصافية / إجمالي الأصول	2,45	1,9	2,08	1,96	2,72

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك ABC للفترة (2018-2014)

الفرضية الصفرية H0 لا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على العائد على الأصول في بنك ABC.

الفرضية البديلة H1 يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على العائد على الأصول في بنك ABC.

الجدول رقم 34: النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على العائد على الأصول لبنك ABC

النتيجة	Sig	المعاملات		Y=a+bx	نموذج الانحدار
معامل معنوي	0.05	0.879	الثابت	r=0.931	معامل الارتباط
معامل معنوي	0.02	0.030	OBS	R ² =0.867	معامل التحديد
قيمة مستوى المعنوية (sig) والمبين في الجدول أقل من مستوى الدلالة 0.05 فإن قيمة معامل الانحدار معنوية أي: Y=0.879+0.030x					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V 22

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

من خلال النتائج الجدول أعلاه نجد أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين بنود خارج الميزانية والعائد على الأصول على بنك ABC حيث بلغ: $r = 0.931$ وهو موجب ودال إحصائياً، لأن قيمة مستوى المعنوية ($\text{sig} = 0.02$) أقل من مستوى الدلالة 0.05.

من خلال الانحدار البسيط وجدنا أن هناك تأثير إيجابي لبنود خارج الميزانية على العائد على الأصول في بنك ABC ومنه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على العائد على الأصول في بنك ABC.

المطلب الثالث: أثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لبنكي السلام وABC خلال الفترة (2014-2018)

المخاطر الائتمانية وهي المخاطر التي يكون العملاء عاجزين عن الدفع لقاء السلع والخدمات المستلمة، ومن الواضح أنه في أي وقت يهمل فيه العملاء أن تكون خسائر للمؤسسة؛ وكذلك هي مخاطر عدم الوفاء المتمثلة بالخسائر الاقتصادية الناشئة عن توكل أحد طرفي العقد بالوفاء بالتزاماته.

ومن بين أهم المعايير المعمول بها في تسيير هذا النوع من المخاطر في بنك السلام نذكر منها:

- **توزيع المخاطر:** يتمثل توزيع المخاطر في عدم تركيز نشاط "التمويل" على زبون أو مجموعة واحدة أو حتى على مستوى نشاط واحد؛

- **تنوع التسهيلات:** توزع محفظة بنك السلام بين التسهيلات القصيرة ومتوسطة المدى والالتزامات غير المباشرة، أما من جهة أخرى تضم مديرية التمويلات قسماً للدراسات الاقتصادية يركز على دراسة السوق وبناء على ذلك يقوم بتحديد قطاعات النشاط القابلة للنمو وكذا تطور بعض القطاعات الاقتصادية، حيث تسمح هذه الدراسة للبنك بوضع حدود الائتمان حسب قطاع النشاط؛

- **جمع الضمانات:** حيث تتمثل في الضمانات المتعلقة بالتسهيلات الممنوحة للزبائن كالضمانات المالية، الرهون والتأمينات النقدية... الخ.

01- دراسة أثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لدى بنك السلام الجزائري: حيث تحسب المخاطر الائتمانية كما يلي:

المخاطر الائتمانية CR: منخصصات خسائر القروض / إجمالي القروض.

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

الجدول رقم 35: تطور نسبة المخاطر الائتمانية وبنود خارج الميزانية لبنك السلام الجزائري

المتغير	طريقة الحساب	2014	2015	2016	2017	2018
نسبة بنود خارج الميزانية OBS	الالتزامات الممنوحة/إجمالي الأصول	57,54	42,68	34,1	34,86	29,37
نسبة المخاطر الائتمانية CR	مخصصات خسائر القروض/ إجمالي القروض	0.0145	0.0133	0.0126	0.121	0.0095

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك السلام للفترة (2014-2018)

الفرضية الصفرية H_0 لا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على مخاطر الائتمان في بنك السلام.

الفرضية البديلة H_1 يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على مخاطر الائتمان في بنك السلام.

الجدول رقم 36: النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على مخاطر الائتمان لبنك السلام

نموذج الانحدار	$Y=a+bx$	المعاملات	Sig	النتيجة
معامل الارتباط	$r=0.927$	الثابت	0.074	غير معنوي
معامل التحديد	$R^2=0.859$	OBS	0.024	معامل معنوي

قيمة مستوى المعنوية (sig) والمبينة في الجدول أقل من مستوى الدلالة 0.05 فإن قيمة معامل الانحدار معنوية أي:
 $Y=0.879+0.030x$

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V 22

من خلال النتائج الجدول أعلاه نجد أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين بنود خارج الميزانية ومخاطر الائتمان على بنك السلام حيث بلغ: $r = 0.927$ وهو موجب ودال إحصائياً، لأن قيمة مستوى المعنوية ($\text{sig} = 0.024$) أقل من مستوى الدلالة 0.05.

من خلال الانحدار البسيط وجدنا أن هناك تأثير إيجابي لبنود خارج الميزانية على مخاطر الائتمان في بنك السلام ومنه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على مخاطر الائتمان في بنك السلام.

02- دراسة أثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لدى بنك ABC الجزائري: سيتم دراسة أثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لبنك ABC الجزائري وهذا من خلال ما يوضحه الجدول التالي:

الفصل الثاني : ----- دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري

الجدول رقم 37: تطور نسبة المخاطر الائتمانية وبنود خارج الميزانية لبنك ABC الجزائري

المتغير	طريقة الحساب	2014	2015	2016	2017	2018
نسبة بنود خارج الميزانية OBS	الالتزامات الممنوحة/إجمالي الأصول	61,86	49,41	54,66	74,49	86,42
نسبة المخاطر الائتمانية CR	مخصصات خسائر القروض / إجمالي القروض	0.013	0.012	0.013	0.0138	0.012

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية لبنك ABC للسنوات من 2014-2018

الفرضية الصفرية H_0 لا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على مخاطر الائتمان في بنك ABC.

الفرضية البديلة H_1 يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على مخاطر الائتمان في بنك ABC.

الجدول رقم 38: النتائج الإحصائية لأثر بنود خارج الميزانية على مخاطر الائتمان في بنك ABC

النتيجة	Sig	المعاملات	الثابت	Y=a+bx	نموذج الانحدار
معنوي	0.005	0.012		r=0.103	معامل الارتباط
غير معنوي	0.869	7.14	OBS	R ² =0.011	معامل التحديد
قيمة مستوى المعنوية (sig) والمبينة في الجدول أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فإن قيمة معامل الانحدار غير معنوية					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V 22

من خلال النتائج الجدول أعلاه نقبل الفرضية الصفرية H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_1 أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على مخاطر الائتمان لبنك ABC الجزائر.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل الذي تم فيه تقديم بنك السلام - الجزائر الإسلامي وبنك ABC المؤسسة العربية المصرفية التجاري الجزائري التي وقع عليها الاختيار لتكون ميدان الدراسة التطبيقية، وذلك بالاعتماد على المعلومات التي توفرها المواقع الإلكترونية الخاصة بهذه البنوك، وبعد إتمام هذا الفصل وإتباع خطوات الدراسة الميدانية تمت دراسة قائمة خارج الميزانية المالية البنكية على مستوى البنكين الخاصين الذي كان أحدهما إسلامي والذي تمثل في بنك السلام والآخر تجاري والممثل في بنك ABC من خلال التعرف على هذه القائمة ودراسة آثار بنودها على الربحية والسيولة المخاطر الائتمانية من خلال المقارنة بينهما.

الخاتمة

تعتبر بنود خارج الميزانية من أدوات التمويل من خارج الميزانية التي تحقق وفرة في التمويل المطلوب استثماره في بعض الموجودات - الأمر الذي يؤدي إلى توفير مبالغ كبيرة يمكن الاستفادة منها في جوانب أخرى، كما يؤدي إلى عدم الاقتراض أو تحمل فوائد اقتراض، وهذه الأدوات قد تؤدي إلى اختيار هذه الوحدات والتبعية ستلحق الأذى بمستخدمي القوائم المالية نتيجة عدم الإفصاح عنها في القوائم المالية، وبهذا فإن الجزائر عمدت إلى تطبيق القوانين التي جاء بها النظام المحاسبي المالي على مستوى المحاسبة البنكية لتتماشى واقتصادها الوطني، ومن أجل حتى تكون القوائم المالية بشكل عام وقائمة خارج الميزانية بشكل خاص معدة وفق أسس واضحة ومفهومة لدى متخذي القرارات من أجل تقييم البنوك بشكل يفيدهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية والاستثمارية.

01- النتائج واختبار الفرضيات: من خلال هذا العمل خرجنا بجملة من النتائج أهمها:

- تتم المعالجة المحاسبية لعناصر قائمة خارج الميزانية في البنوك وفق نظام محاسبي خاص يتماشى ومبادئ النظام المحاسبي المالي وهذا راجع إلى الإصلاحات المصرفية التي عرفها النظام المصرفي الجزائري ولاسيما القوانين والمراسيم المتعلقة بإعداد وعرض القوائم المالية للبنوك والمؤسسات المالية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى وهذه النتيجة خلصنا إليها من خلال الفصل النظري للدراسة؛

- من خلال الدراسة الميدانية لقائمة خارج الميزانية لبنك السلام - الجزائر وبنك المؤسسة العربية المصرفية ABC الجزائري توصلنا إلى النتائج التالية:

- عند الاطلاع ودراسة قائمة خارج الميزانية في كلا البنكين البنك التجاري والبنك الإسلامي لوحظ أنه لا يوجد اختلاف كبير في بنود قائمة خارج الميزانية بين بنك السلام وبنك ABC، إلا في كون أن بنك ABC يستخدم جل بنود الالتزامات الممنوحة مقارنة ببنك السلام الإسلامي، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية جزئياً؛

- فيما يخص أثر بنود خارج الميزانية على السيولة البنكية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري، فقد وجدنا أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على سيولة بنك السلام، ويوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على سيولة بنك ABC، وعليه فالفرضية الثالثة محققة في بنك ABC فقط؛ وعليه الفرضية الثالثة القائلة بأن: يوجد أثر إيجابي لبنود خارج الميزانية على السيولة البنكية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري صحيحة جزئياً؛

- فيما يخص أثر بنود خارج الميزانية على الربحية البنكية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري، فقد وجدنا أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على ربحية بنك السلام، ويوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لبنود خارج الميزانية على ربحية بنك ABC، وعليه فالفرضية الرابعة محققة

في بنك ABC فقط؛ وعلية الفرضية الرابعة القائلة بأن: يوجد أثر إيجابي لبنود خارج الميزانية على الربحية البنكية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري صحيحة جزئيا؛

- فيما يخص أثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري، فقد وجدنا أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لبنك السلام، ولا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لبنك ABC، وعلية الفرضية الخامسة محققة في بنك السلام فقط؛ وعلية الفرضية الخامسة القائلة بأن: يوجد أثر إيجابي لبنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية في بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري صحيحة جزئيا.

02- مقترحات الدراسة: بناء على ما تقدم من نتائج يمكن إعطاء بعض المقترحات للعمل بها مستقبلا:

- العمل على التحديث المستمر في النظام المحاسبي المالي البنكي ومواكبة التغيرات والتطورات الدولية؛
- دراسة المخاطر الناشئة على الأدوات المالية؛

- يجب أن يعمل المشرع الجزائري على التفصيل في الأحكام المتعلقة بأنشطة خارج الميزانية.

03- آفاق الدراسة: وفي الختام نجد أن البحث مزال مفتوحا بكل الجوانب المختلفة للموضوع، ونرجو أن يكون بمثابة

انطلاقه لدراسات أخرى أكثر تعمقا تهتم بـ:

- دراسة تحليلية لقائمة خارج الميزانية في البنوك التجارية؛

- الإفصاح عن بنود خارج الميزانية (المشتقات المالية)؛

- أثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية؛

- أثر بنود خارج الميزانية على أداء البنوك.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

الكتب:

1. زاهرة سواد، محاسبة المنشآت العامة والخاصة، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر، عمان، الأردن، 2011.
2. سمية أمين علي وآخرون، محاسبة المنشآت المتخصصة (صناديق الاستثمار، البنوك التجارية، شركات التأمين، المنشآت ذات الأقسام والفروع)، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مصر، بدون سنة نشر.
3. عزت قناوي، أساسيات في النقود والبنوك، ط1، دار العلم للنشر والتوزيع، الفيوم، مصر، 2005.
4. كمال عبد السلام، محاسبة البنوك التجارية، مكتبة الجلاء الجديدة بالمنصورة، مصر، 1991.
5. المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، محاسبة بنوك، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، المملكة العربية السعودية، 2008.
6. ميراندا زغلول رزق، النقود والبنوك، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر، 2006.

المذكرات:

7. بن بوزيد سليمان، استخدام مخرجات تحليل القوائم المالية في قياس أداء البنوك التجارية والتنبؤ بالتعثر المصرفي، أطروحة الدكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: علوم اقتصادية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، 2016-2017.
8. توفيق زمران، فعالية استخدام المحاسبة البنكية في التدقيق والرقابة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2006-2007.
9. دادة دليلة، الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للبنوك وفق النظام المحاسبي المالي، رسالة ماجستير، قسم العلوم التجارية، تخصص: محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر، 2012-2013.
10. روميطة عبد الحليم، أثر تطبيق النظام المحاسبي على عرض القوائم المالية البنكية، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية وجباية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، 2014-2015.
11. سليمان العبد، تقييم الممارسات المحاسبية في البنوك التجارية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، تخصص: دراسات محاسبية وجبائية معمقة، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر، 2016-2017.
12. سهيلة دريش وضابوة، المعالجة المحاسبية للعمليات المصرفية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2017-2018.
13. عبد الرزاق حوري، القوائم المالية البنكية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، تخصص: تدقيق محاسبي، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر، 2014-2015.
14. عبلة خيف، المحاسبة البنكية كأداة رقابة في البنوك التجارية، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية وبنوك، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر، 2012-2013.

المجلات والملتقيات:

15. إبراهيم عبد موسى السعبري، علي حسين هادي، أثر البنود خارج الميزانية (الضمانات) وأهمية المحاسبة عنها، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14، العدد 3، جامعة الكوفة، العراق، 2013.
16. بن نافلة قدور فوضيل لحسن، دور المعلومة المحاسبية في إدارة مخاطر البنوك في ظل المعايير المحاسبية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 2، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف - الجزائر، 2017.

قائمة المراجع

17. قاسم محسن إبراهيم الحبيطي، ماهر علي حسين الشام، بعنوان: "التمويل من خارج الميزانية ودوره في رفع قيمة مؤسسات الأعمال"، بحث مقدم للملتقى الوطني الموسوم بـ " استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 18-19 أبريل 2012.

القوانين:

18. الأمر 03-11 المؤرخ في 26/08/2003، المتعلق بالنقد والقرض، بنك الجزائر /www.bank-of-algeria.dz
- القانون 07-11 المؤرخ في 25/11/2007، المتضمن النظام المحاسبي المالي، الجريدة الرسمية العدد 74، الصادرة في 25/11/2007.
19. القرار المؤرخ في 26/07/2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية العدد 19، الصادرة 25/03/2009.
20. النظام رقم 04-09 المؤرخ في 23/07/2009، يتضمن مخطط الحسابات البنكية والقواعد المحاسبية المطبقة على البنوك
21. والمؤسسات المالية، الجريدة الرسمية العدد 76، الصادر في: 29/12/2009.
22. النظام رقم 05-09 المؤرخ في 18 أكتوبر 2009، المتضمن إعداد الكشوف المالية للبنوك والمؤسسات المالية ونشرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة في 29 أكتوبر 2009 العدد 76، ص 18.

التقارير:

23. التقرير المالي السنوي لبنك السلام - الجزائر 2014.
24. التقرير المالي السنوي لبنك السلام - الجزائر 2015.
25. التقرير المالي السنوي لبنك السلام - الجزائر 2016.
26. التقرير المالي السنوي لبنك السلام - الجزائر 2017.
27. التقرير المالي السنوي لبنك السلام - الجزائر 2018.
28. التقرير المالي السنوي لبنك ABC - الجزائر 2014.
29. التقرير المالي السنوي لبنك ABC - الجزائر 2015.
30. التقرير المالي السنوي لبنك ABC - الجزائر 2016.
31. التقرير المالي السنوي لبنك ABC - الجزائر 2017.
32. التقرير المالي السنوي لبنك ABC - الجزائر 2018.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

33. Achugamonu and authors, Risk and profitability considerations in off-Balance sheet Engagements: A comparative Analysis of deposit Money Banks in Nigeria, proceedings of the international Business information management Association conference, 9-10 November 2016, Spain, covenant university ota ogun state, Nigeria.
34. Bora Aktan and authors, Off Balance sheet Activities Impact on commercial Bank performance: An Emerging Market Perspective, Economic Research- Ekonomska Istarazivanja, 2013.
36. Mohd Ziani Abd karim, chan sok Gee, Off Balance sheet Activities and performance of commercial Bank in Malaysia, Journal of Financial Economics, Vol. 5 Issue 4, 2007

قائمة المراجع

37.Saibal Gosh and D M Nachane, Off Balance sheet activities in banking theory India experience, Munich Personal Repec Archive, 2002.

ثالثا: المواقع الالكترونية

38.بنك الجزائر /www.bank-of-algeria.dz

39.الموقع الإلكتروني لبنك ABC الجزائري: https://www.bank-abc.com

40.الموقع الإلكتروني لبنك السلام.: www.aslamalgeria.com

الملاحق

قائمتان خارج الميزانية لبنك السلام الجزائري

خارج الميزانية بآلاف الدينار الجزائري

2014	2015	الإيضاح	الالتزامات
			أ التزامات ممنوحة
			1 التزامات التمويل لفائدة الهيئات المالية
13 737 238	9 310 106	1.3	2 التزامات التمويل لفائدة الزبائن
			3 التزامات ضمان بأمر من الهيئات المالية
7 156 377	8 007 907	2.3	4 التزامات ضمان بأمر من الزبائن
			5 التزامات أخرى ممنوحة
			ب التزامات محصل عليها
			6 التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية
932 553	2 000 676	3.3	7 التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية
3 816 973	15 794 689	4.3	8 التزامات أخرى محصل عليها

2016	2017	الإيضاح	الإلتزامات
			أ-إلتزامات ممنوحة
			1 إلتزامات التمويل لفائدة الهيئات المالية
11 175 518	23 498 892	1.3	2 إلتزامات التمويل لفائدة الزبائن
			3 إلتزامات ضمان بأمر من الهيئات المالية
6 931 390	6 399 363	2.3	4 إلتزامات ضمان بأمر من الزبائن
			5 إلتزامات أخرى ممنوحة
			ب-إلتزامات محصل عليها
			6 إلتزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية
4 254 978	4 466 769	3.3	7 إلتزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية
28 003 878	32 417 578	4.3	8 إلتزامات أخرى محصل عليها

الملاحق

2017	2018	الإيضاح	الالتزامات	
			التزامات ممنوحة	أ
			التزامات التمويل لصالح الهيئات المالية	1
23 498 892	25 691 174	1.3	التزامات التمويل لصالح الزبائن	2
			التزامات ضمان بأمر من الهيئات المالية	3
6 399 363	6 652 933	2.3	التزامات ضمان بأمر من الزبائن	4
			التزامات أخرى ممنوحة	5
			التزامات محصل عليها	ب
			التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية	6
4 466 769	4 074 746	3.3	التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية	7
32 417 578	49 851 715	4.3	التزامات أخرى محصل عليها	8

قائمة خارج الميزانية لبنك ABC الجزائري

En Milliers DA

HORS BILAN	NOTE	2015	2014
A ENGAGEMENTS DONNES :			
1 Engagements de financement en faveur des institutions financières	(1)	1 068 873	64 413
2 Engagements de financement en faveur de la clientèle	(2)	9 134 768	9 578 229
3 Engagements de garantie d'ordre des institutions financières	(3)	17 277 737	20 711 349
4 Engagements de garantie d'ordre de la clientèle	(4)	3 918 051	2 978 596
5 Autres engagements donnés	(5)	1 820 104	211 346
B ENGAGEMENTS REÇUS :			
6 Engagements de financement reçus des institutions financières	(6)	33 362 759	21 655 066
7 Engagements de garantie reçus des institutions financières	(7)	2 110 370	2 452 269
8 Autres engagements reçus		36 118	123 716

HORS BILAN	NOTE	2017	2016
A ENGAGEMENTS DONNES :			
1 Engagements de financement en faveur des institutions financières	1	449 695	731 008
2 Engagements de financement en faveur de la clientèle	2	10 102 518	6 490 739
3 Engagements de garantie d'ordre des institutions financières	3	51 315 907	26 000 622
4 Engagements de garantie d'ordre de la clientèle	4	6 261 537	4 520 335
5 Autres engagements donnés	5	75 051	1 037 418
B ENGAGEMENTS RECUS :			
6 Engagements de financement reçus des institutions financières	6	24 696 798	23 729 020
7 Engagements de garantie reçus des institutions financières	7	6 678 814	4 221 073
8 Autres engagements reçus	8	-	-

	Note	2018	2017	
HORS BILAN				
A ENGAGEMENTS DONNES :				
1	Engagements de financement en faveur des institutions financières	1	1 358 587	449 695
2	Engagements de financement en faveur de la clientèle	2	4 706 836	10 102 518
3	Engagements de garantie d'ordre des institutions financières	3	55 143 880	51 315 907
4	Engagements de garantie d'ordre de la clientèle	4	3 419 184	6 261 537
5	Autres engagements donnés	5	103 344	75 051
B ENGAGEMENTS REÇUS :				
6	Engagements de financement reçus des institutions financières	6	23 860 334	24 696 798
7	Engagements de garantie reçus des institutions financières	7	7 219 573	6 678 814
8	Autres engagements reçus	8	-	-

التشكرات	
الإهداء	
الملخص.....	75
قائمة الأشكال	
والجداول.....	75
مقدمة عامة.....	أ
الفصل الأول: الإطار النظري لقائمة خارج الميزانية	
المبحث الأول: ماهية قائمة خارج الميزانية.....	07
المطلب الأول: ماهية النظام المحاسبي البنكي.....	07
المطلب الثاني: القوائم المالية البنكية.....	09
المطلب الثالث: ماهية قائمة خارج الميزانية.....	16
المبحث الثاني: المعالجة المحاسبية لبعض عناصر قائمة خارج الميزانية.....	19
المطلب الأول: خطاب الضمان.....	19
المطلب الثاني: الاعتمادات المستندية.....	20
المطلب الثالث: المعالجة المحاسبية لخطاب الضمان والاعتماد المستندي.....	22
المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....	24
المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية.....	24
المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية.....	27
المطلب الثالث: أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.....	28
الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري	
المبحث الأول: تقديم. بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري.....	35
المطلب الأول: تعريف بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري.....	35
المطلب الثاني: الخدمات المقدمة من بنك السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري.....	37
المطلب الثالث: تحليل أهم مؤشرات نشاط بنكي السلام الجزائري وبنك ABC الجزائري.....	43
المبحث الثاني: دراسة بنود قائمة خارج الميزانية لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة (2014-2018).....	46
المطلب الأول: تطور حجم بنود قائمة خارج الميزانية لبنك السلام وبنك ABC خلال (2014-2018).....	46
المطلب الثاني: تحليل الالتزامات الممنوحة لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة (2014-2018).....	48
المطلب الثالث: تحليل الالتزامات المحصل عليها لبنك السلام وبنك ABC خلال الفترة (2014-2018).....	53

المبحث الثالث: أثر بنود خارج الميزانية على بعض المؤشرات المالية لبنك السلام وبنك ABC الجزائري خلال الفترة (2014-2018).....	55
المطلب الأول: أثر بنود خارج الميزانية على سيولة بنك السلام وبنك ABC الجزائري.....	56
المطلب الثاني: أثر بنود خارج الميزانية على ربحية بنك السلام وبنك ABC الجزائري.....	58
المطلب الثالث: أثر بنود خارج الميزانية على المخاطر الائتمانية لبنكي السلام وبنك ABC الجزائري.....	60
الخاتمة.....	65
قائمة المراجع.....	66
الملاحق.....	72
الفهرس.....	75

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قائمة خارج الميزانية وأهم بنودها، والتي تعتبر إحدى القوائم المالية البنكية وتشمل حسابات الصنف 09، بالإضافة إلى التعرف على آثارها المالية على البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر؛ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة حالة بنك إسلامي هو بنك السلام الجزائري وبنك تجاري هو المؤسسة العربية المصرفية الجزائرية ABC من خلال دراسة القوائم المالية للبنكين خلال الفترة (2014-2018)؛ وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن البنود خارج الميزانية تكون أكثر استخداما في البنك التجاري ABC، مع وجود أثر لهذه البنود على السيولة والربحية في بنك ABC، وعلى مخاطر الائتمان في بنك السلام.

الكلمات المفتاحية: قائمة خارج الميزانية، بنك السلام، بنك ABC، الربحية، السيولة، مخاطر الائتمان.

Abstract:

This study aimed at identifying an off-balance sheet and its most important items, which is considered one of the bank financial statements and includes class 09 accounts, in addition to identifying its financial effects on commercial and Islamic banks in Algeria. The study used the descriptive and analytical approach through a case study of an Islamic bank, the Algerian Salam Bank, and a commercial bank, the Algerian Arab Banking Corporation, ABC, by studying the financial statements of the two banks during the period (2014-2018). This study found that off-balance sheet items are more used in Commercial Bank ABC, with an impact of these items on the liquidity and profitability of Bank ABC, and on credit risk in Al Salam Bank.

Key words: off-balance sheet, Al Salam Bank, Bank ABC, profitability, liquidity, credit risk.